



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن احمد
كلية العلوم الاجتماعية



قسم علم النفس و الارطفونيا
تخصص أمراض اللغة و التواصل

دراسة استراتيجيات الفهم الشفهي عند أطفال متلازمة داون نوي تخلف ذهني
خفيف المندمجين في مركز خاص من سن 8 إلى 10 سنوات

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر

تحت إشراف:

د. عواطف بيلامي

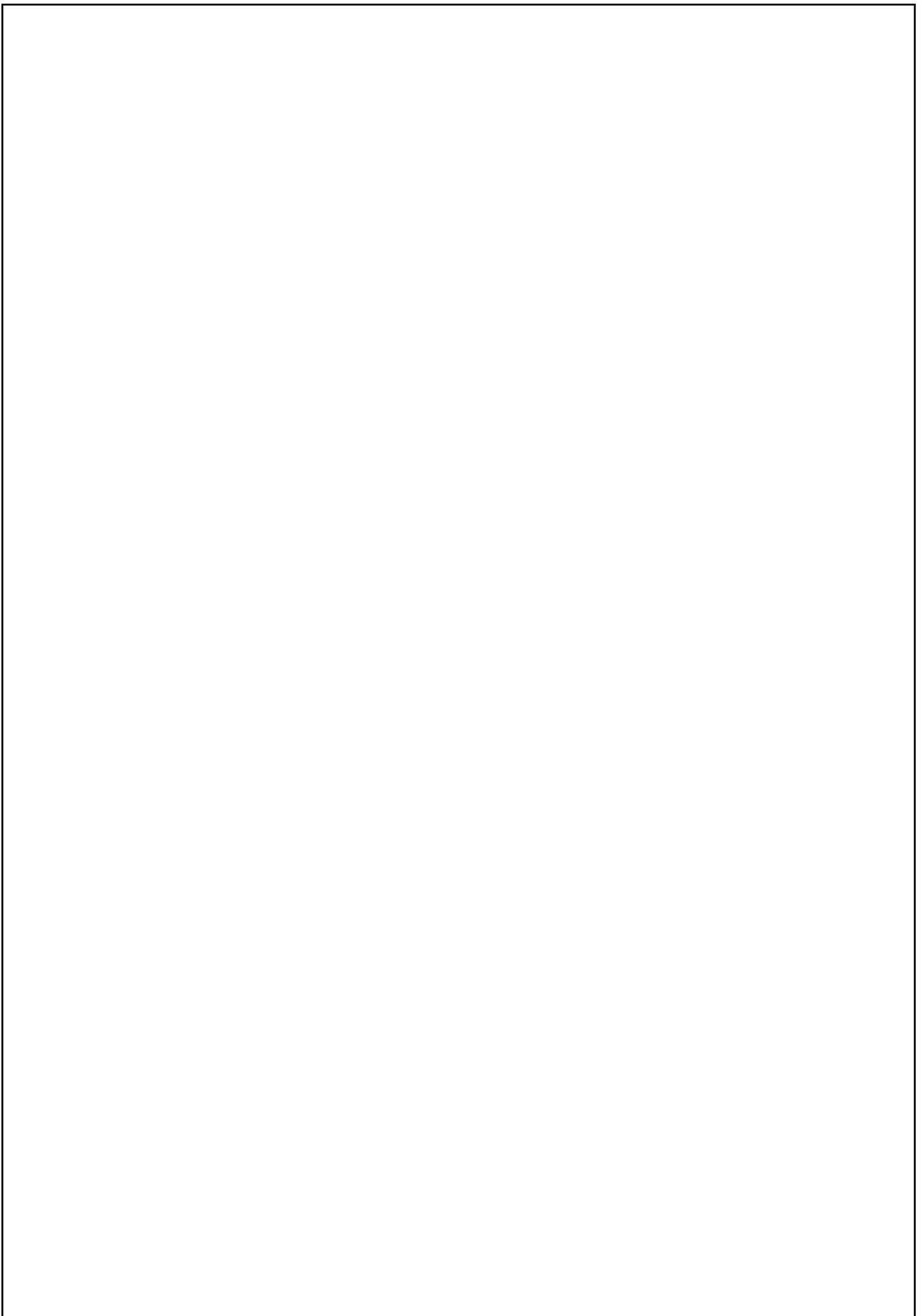
من إعداد:

كبير مجودة مني

جعفر عاشة

السنة الجامعية:

2023/2022



شكر و تقدير:

بسم الله الرحمن الرحيم و قبل كل شيء الشكر و الحمد لله عز و جل على توفيقنا و تسديد خطايانا في أتمام العمل المتواضع الذي نرجو أن نكون قد أصبنا الرمي قدر الإمكان .

كل الحب والوفاء وبأرق كلمات الشكر والثناء، ومن قلوب ملؤها الإخاء نتقدم بالشكر للأستاذة الدكتورة الفاضلة بيلامي عواطف التي أطرتنا و ساعدتنا كثيرا ك ل عبارات الشكر لا يمكن أن تعبر عن مدى تقديرنا واحترامنا لك أستاذتي أهديك كل الشكر و التقدير و العرفان، بعدد ما ينزل من السماء من قطرات المطر، ما بذلته معنا من مجهود قيم ومثمر من أجل أن نرقى وننتخرج.

و كل الشكر و التقدير لكل العاملين بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا المتواجد بحي ايسطو وهران .اللذين لم يبخلوا علينا بجهد أو معلومات.

نشكر أيضا كل طاقم أساتذة شعبة أمراض اللغة و التواصل و كل من ساعدنا في مشوارنا هذا .

إهداء:

الحمد لله فائق الأنوار و جاعل الليل و النهار ثم الصلاة على سيدنا و حبيبنا محمد المختار الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أما بعد:

أهدي تخرجي هذا إلى من علمني العطاء وإلى من أحمل اسمه بكل افتخار وإلى رفيق الدرب و صديق العمر أبي حبيب قلبي أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار، وإلى ملاكي في الحياة وإلى معنى الحب والحنان والتفاني وإلى بسملة الحياة وسر الوجود وإلى من كان دعائها سر نجاحي أمي حبيبتي وإلى من له م الفضل الكبير في تشجيعي وتحفيزي وإلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد وإلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها وإلى من عرفت معهم معنى الحياة إخوتي زكريا وعبد الصمد اذامكما الله لقلبي فرحة. وإلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء وإلى من برفتهم في دروب الحياة السعيدة والحزينة سرت وإلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير عائلة زوجي الأعزاء عائلتي الثانية وخاصة أمي الثانية التي كانت الصديقة والحببية و الأم و السند و مصدر للقوة تلك المرأة الصبورة و القدوة الحسنة أهديك ثمرة جهدي هذا. إلى من كان الداعم الأكبر في كل شيء، إلى سند روحي و صديق الأيام بخلوها ومرّها إلى من أخذ بيدي نحو ما أريد، وأعاد إليّ ثقتي بقدرتي على التقدّم: إليك زوجي العزيز أقدم هذا الجهد.

فبتوفيق من الله، وبدعاء من الأم أتممت اليوم مسيرتي الدراسية، شكراً لكل من مد لي يد العون و كان لي داعماً طوال مشواري في الحياة الدراسية.

منى كبير مجودة.

إهداء:

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد: الحمد لله الذي وفقنا لنتمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهذاة إلى الوالدين الكريمين و أمي الثانية حفظها الله واذائهما نورا لدربي لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاته رعاهم الله ووفقهم و إلى كل دفعة ماستر 2 ارطفونيا أمراض اللغة و التواصل 2023 جامعة محمد بن احمد وهران 2 ، إلى كل من كان لهم أثر على حياتي، وإلى كل من أحبهم قلبي ونسبهم قلبي.

جعفر عائشة.

**دراسة استراتيجيات الفهم الشفهي عند أطفال متلازمة داون ذوي تخلف ذهني خفيف
المندمجين في مركز خاص من سن 8 إلى 10 سنوات**

الملخص :

يهدف عملنا الحالي إلى دراسة استراتيجيات الفهم الشفهي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و 10 سنوات المصابين بمتلازمة داون.

هدفنا الرئيسي هو تحديد مستوى الفهم الشفهي لهذه المجموعة من الأطفال بطريقة دقيقة، من خلال تقييم تطور استراتيجيات الفهم الشفهي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون الذين يعانون من تخلف ذهني خفيف.

اعتمدنا على المنهج العيادي ، باستخدام دراسة الحالة وكذلك تطبيق اختبار الفهم الشفوي O52.

تم استخدام التحليل الكيفي كجزء من معالجة البيانات وتحليل النتائج. حيث أكدت النتائج التي تم الحصول عليها فرضيات بحثنا من خلال إظهار تأخر في استراتيجيات فهم اللغة الشفهية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

الكلمات المفتاحية: الفهم الشفهي، الإستراتيجية المعجمية، الإستراتيجية الصرفية و النحوية، الإستراتيجية القصصية، متلازمة داون.

l'étude des stratégies de compréhension verbale chez des enfants atteint de syndrome de down avec un léger retard mental intégrés dans un centre privé de l'âge de 8 à 10 ans.

Résumé:

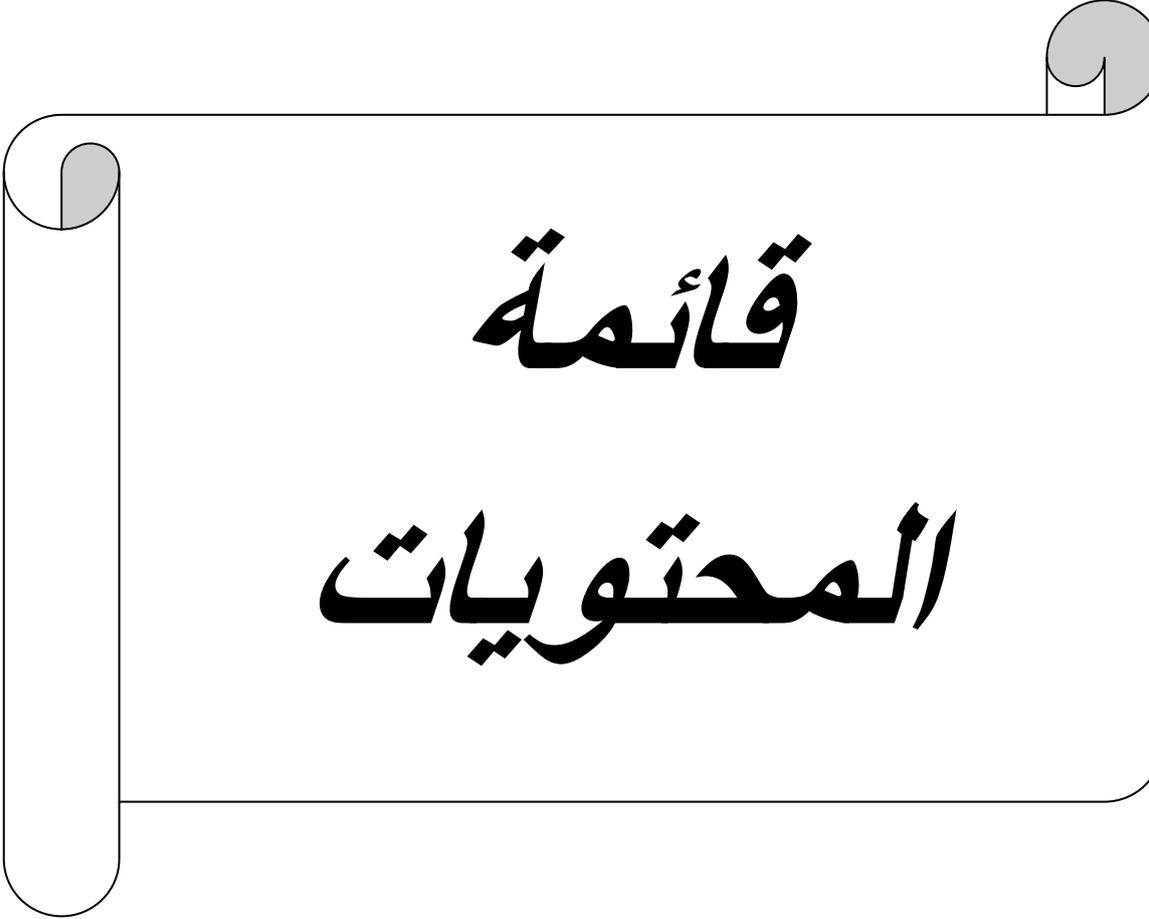
Notre présent travail a pour objet l'étude des stratégies de compréhension orale chez les enfants de 8 à 10 ans atteints du syndrome de Down. Notre principal objectif est de déterminer d'une manière précise le degré de compréhension orale pour ce groupe d'enfants, à travers l'évaluation de l'évolution des Stratégies de compréhension orale chez les enfants trisomiques qui souffrent d'un léger retard mental.

Nous nous sommes appuyés sur l'approche clinique, utilisant l'étude de cas ainsi que l'application du test de compréhension orale *le O52*.

L'analyse qualitative a été employé dans le cadre du traitement des données et l'analyse des résultats.

Les résultats obtenus ont confirmé nos hypothèses de recherche en démontrant un retard dans les stratégies de compréhension du langage oral chez les enfants trisomiques.

Mots clés: Compréhension orale, Stratégie lexical, Stratégie morphologique et grammatical ,Stratégie d'histoire, Le syndrome de Down



قائمة المحتويات

قائمة المحتويات:

1.....مقدمة

الفصل الأول:مدخل الى الدراسة.

- 1..... إشكالية الدراسة
- 2..... فرضيات الدراسة
- 3..... أهداف الدراسة
- 4..... أهمية الدراسة
- 5..... التعريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة

الفصل الثاني:متلازمة داون

- 9..... تمهيد
- 1.....لمحة تاريخية عن متلازمة داون
- 2..... تعريف متلازمة داون
- 3.....أسباب متلازمة داون
- 4.....أنواع متلازمة داون
- 5.....خصائص متلازمة داون
- 6.....تشخيص متلازمة داون
- 7.....التكفل بالطفل ذو متلازمة داون
- 8- التكفل الارطفوني بمتلازمة داون
- 19..... خلاصة

الفصل الثالث:الفهم الشفهي

- 21..... تمهيد
- 1..... تعريف الفهم الشفهي
- 2..... الفهم اللغة الشفهية
- 3..... استراتيجيات الفهم الشفهي

25.....	4. مراحل نمو الفهم الشفهي عند الطفل العادي
27.....	5. أعراض صعوبة الفهم الشفهي
27.....	6. تشخيص صعوبة الفهم شفهي
29.....	7. التشخيص الارطفوني
29.....	8. الفهم لدى الفرد الحامل لمتلازمة داون
31.....	خلاصة

الفصل الرابع : منهجية الدراسة

33.....	تمهيد
33.....	1-منهج الدراسة :
33.....	1-1 تعريف المنهج
33.....	2-1 دراسة الحالة
34.....	2-أدوات البحث
34.....	1-2 المقابلة
36.....	2-2 الملاحظة
36.....	3-2 الاختبار المطبق
43.....	3-الدراسة الاستطلاعية
43.....	1-3 أهداف الدراسة الاستطلاعية
43.....	2-3 الدراسة الأساسية
43.....	3-3 حالات الدراسة
44.....	4-حدود الدراسة
45.....	5-الإطار النظري
47.....	خلاصة

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

49	1-عرض الحالة الأولى.....
50	2-1 عرض نتائج الحالة الأولى.....
53	3-1 التحليل الكمي لنتائج الحالة الأولى.....
54	2-عرض الحالة الثانية.....
55	1-2 عرض نتائج الحالة الثانية.....
58	2-2 التحليل الكمي لنتائج الحالة الثانية.....
59	3-عرض الحالة الثالثة.....
60	1-3 عرض نتائج الحالة الثالثة.....
63	2-3 التحليل الكمي لنتائج الحالة الثالثة.....
64	4 عرض الحالة الرابعة.....
65	1-4 عرض نتائج الحالة الرابعة.....
68	2-4 التحليل الكمي لنتائج الحالة الرابعة.....
69	5-تحليل و مناقشة الفرضيات.....
71	6-الاستنتاج العام.....
73	الخاتمة.....
74	قائمة المراجع.....

الملاحق

قائمة الجداول:

39	جدول 01: ورقة تنقيط الاختبار
44	جدول 02: العينة التي تم اختيارها
50	جدول 03: إجابات الحالة الأولى على اختبار الفهم الشفهي
52	جدول 04: النتائج المتحصل عليها للحالة الأولى
55	جدول 05: إجابات الحالة الثانية على اختبار الفهم الشفهي
57	جدول 06: النتائج المتحصل عليها للحالة الثانية
60	جدول 07: إجابات الحالة الثالثة على اختبار الفهم الشفهي
62	جدول 08: النتائج المتحصل عليها للحالة الثالثة
64	جدول 09: إجابات الحالة الرابعة على اختبار الفهم الشفهي
66	جدول 10: النتائج المتحصل عليها للحالة الرابعة

دراسة استراتيجيات الفهم الشفهي عند أطفال متلازمة داون ذوي تخلف ذهني خفيف المندمجين في مركز خاص من سن 8 إلى 10 سنوات

يعتبر الفهم من بين العمليات المعرفية التي تشتمل تحصيل المفاهيم حيث تتكامل فيها الخبرة على شكل وحدات مركبة ذات معنى، يتم توضيحها بطريقة رمزية ليتسنى للفرد من خلال هذه الرموز وتحليلها للتواصل مع الآخر، فإذا ما أصيب بخلل أو اضطراب اختلت العمليات المعرفية العقلية، وأعيقت اللغة التي بكونها تعتبر مجموعة من الرموز التي تستعمل للتعبير عن احتياجات الشخص ووسيلة الاتصال والتواصل في سبيل التفاهم بين أفراد المجتمع، ويتمكن الفرد من الوصول إلى مرحلة فهم صحيحة في إطار الفهم الشفهي يتم ذلك مروراً على عدة استراتيجيات بداية بإستراتيجية الفهم الفوري ثم الفهم الكلي إلا أن هناك عدة اضطرابات تعيق فهم الشفهي أو اللغة الشفهية أو كلاهما. منها ما له علاقة بمرحلة ما قبل الولادة ومنها في فترة الولادة ومنها في مرحلة ما بعد الولادة ومنها ما هو جيني. من بين هذه الاضطرابات بعد متلازمة داون حيث انه اضطراب يمس مختلف الجوانب النمائية للمصاب اضطراب في عدد الكروموسومات في كل خلية 48 بدل من 46، فهذا الخلل يؤدي إلى ظهور مورفولوجيا مميزة وتتمثل أساساً في قصور القدرة العقلية وتأخر في النمو اللغوي وتدني مستوى التواصل اللفظي والتفاعل الاجتماعي، مما يؤثر على التوافق النفسي والمعرفي. وقد دعمت بحثي ودراستي بالدراسات السابقة منها: دراسة الباحثة **Monique quillert** والتي تقول أن الفهم لدى هذه الفئة يتطور بنفس الطريقة التي يتطور بها الطفل العادي ولكن مع وجود تأخر لديه حيث اظهر عليه صعوبات في تنظيم الأفكار والربط بين العبارات، كما يعاني من تأخر في اكتساب المفاهيم المكانية والزمنية وأياماً لأسبوع والأشهر والفصول، ودراسة **LEMBERT** الذي يؤكد أن الفهم يظل ناقص لدى هذه الفئة من الأطفال خاصة إذا تعلق الأمر بالجمل الطويلة... كما قسمنا دراستنا الى 5 فصول كالتالي.

الفصل التمهيدي: ويحتوي على إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة، تحديد المصطلحات، وأخيراً الحدود المكانية والزمنية للدراسة.

الفصل الثاني: لمحة تاريخية لمتلازمة داون، تعريف متلازمة داون، أسباب متلازمة داون، أنواع متلازمة داون، أعراض متلازمة داون، تشخيص متلازمة داون، والتكفل بالطفل ذو متلازمة داون.

الفصل الثالث: تعريف الفهم الشفهي، الفهم اللغوي الشفهية، استراتيجيات الفهم الشفهي، مراحل نمو الفهم الشفهي عند الطفل العادي، أعراض صعوبة الفهم الشفهي، تشخيص صعوبة الفهم الشفهي، والفهم لدى الفرد الحامل لمتلازمة داون.

الفصل الرابع: يندرج ضمن الجانب التطبيقي وتتناول فيه الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، عينة الدراسة، مكان إجراء الدراسة، أدوات البحث.

الفصل الخامس: يحتوي على تقديم الحالات، عرض نتائج اختبار كل حالة، تحليل نتائج الحالات، الاستنتاج العام.

الفصل الأول:

مدخل إلى الدراسة

1-الإشكالية:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل الحياة، ففيها تنمو مواهب الطفل و قدراته الجسمية، الحسية، الحركية و العقلية كما انه في نفس هذه المرحلة يكتسب الطفل لغته و يبدأ بفهم الآخرين . و قد قسم الباحثون هذه السيرورة إلى مرحلتين:

مرحلة ما قبل لسانية (غير لفظية) تشمل مرحلة الصراخ، المناغاة، التقليد، و مرحلة لسانية (لفظية) تمتد من اكتساب الكلمات الأولى إلى تكوين الجمل .فيصل رصيده اللغوي في 18 شهر حوالي 50 إلى 100 كلمة و 200 كلمة خلال 20 شهرا و 400 إلى 600 كلمة في حدود السنتين و حوالي 1500 كلمة خلال 3 سنوات، كما يستجيب للنداء باسمه و ذلك من 6 أشهر إلى 12 شهر و خلال هذه المرحلة أيضا يفهم الأوامر البسيطة المعززة بالإشارة ،ينتبه للأشياء أو الأشخاص. أما في السنتين فيكون قادرا على فهم التعليمات المعقدة دون إشارة ،و على تكوين جمل بسيطة. في 4 سنوات يحاور الآخرين و يروي القصص. أما في سن 6 سنوات فيبدأ بالوعي بالمقاطع، الأصوات و الكلمات و هنا يكون جاهزا للدخول لمرحلة الدراسة.(محاضرات الأستاذة حريحة،2023).

فان اللغة الشفهية تهدف إلى تحقيق التوافق و التفاعل بين الفرد و بيئته و كل ما يحيط به. أما المهارات اللغوية الاستقبالية تعد وظيفة ذهنية تتضمن استراتيجيات معرفية لتحقيق الفهم العام للجملة من خلال تركيبها البنيوي و كذا معاني مفرداتها. أما حسب خومسي ليهتمك الفرد من الوصول إلى مرحلة فهم صحيحة في إطار الفهم الشفهي لابد من أن يمر على عدة استراتيجيات بداية بإستراتيجية الفهم الفوري التي تحوي إستراتيجية المعجمية، إستراتيجية الصرف و النحو و الإستراتيجية القصصية ثم الفهم الكلي. (خلفة ، 2015،ص.52)

كما نجد أن هناك مجموعة من الأفراد تصعب عليها استعمال اللغة أو حتى فهمها مما يؤدي إلى خلل في التواصل و تلبية حاجيات الفرد و من بين هذه الفئة أطفال متلازمة داون حيث أن هذا الاضطراب يؤثر على الفهم الشفهي للغة لأنه السبب الرئيسي للتخلف العقلي و هو عرض من بين الشذوذ الصبغي الأكثر انتشارا في العالم. معاناة هؤلاء الأطفال كبيرة منها ما هي فيزيولوجية ، عقلية ، نفسية ، اجتماعية و من شان كل هذه الاضطرابات عرقلة اكتساب مهارات اللغة من اجل التواصل مع العالم الخارجي و من أهم العلماء الذين اهتموا بدراسة الجانب اللغوي لذا هذه الفئة نجد:

RONDAL.J.A الذي بين أن الأطفال المصابين بمتلازمة داون غالبا ما يعتمدون على اقتباس المعنى المراد من الوضعية و المضمون غير اللغوي بحيث يتنبئون بما لم يمكنهم فهمه من التحليل اللساني للخطاب. (تنساوت ، 2017، ص.8)

كما اظهر كل من LENNE BERGER و NICHOLS و ROSEN BERGER 1964 أن :

الأطفال المصابين بمتلازمة داون قادرون على تكرار و فهم الجمل المتكونة من ألفاظ متداولة اعتادوا على استعمالها و توظيفها أي أنهم على دراية بها و لكنهم يجدون صعوبة في فهم الجمل المركبة. (تنساوت ، 2017، ص.10)

أكد LEMBERT (1978) من جهته أن الفهم يظل ناقصا لدى هذه الفئة من الأطفال خاصة إذا تعلق الأمر أكد بالجمل الطويلة و المنفية و المبنية للمجهول أو عند تقديم أو تأخير الأفعال أو تحديد أزمنتها .

أشارة MONIQUE QUILLERET (1981) هي الأخرى إلى أن الفهم لدى هذه الفئة يتطور بنفس الطريقة التي يتطور بها الطفل العادي ولكن مع وجود تأخر لديه حيث تظهر عليه صعوبات في تنظيم الفكر و الربط بين العبارات و بالتالي يفهم كل عبارة على حدا كما يعاني أيضا من تأخر في اكتساب المفاهيم المكانية و الزمنية كالكلمات الدالة على أيام الأسبوع، الأشهر و الفصول . فمن الصعب أن يكتسبها قبل سن 12 أو 13 سنة . كما أن فهم مفردات الصورة الجسدية لا تكون مكتسبة لديه حتى سن 6 سنوات. (تنساوت ، 2017، ص.10)

في هذا الصدد أيضا قام JOHANSSON (1983) بمشروع التدخل اللغوي المبكر لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون يتراوح أعمارهم بين 6 إلى 19 شهر . و لقد تمت ملاحظتهم على أساس شهري باستخدام نموذج تقييم مصمم خصيصا لهذا الغرض و لقد شملت التقييمات نمو مهارات الاتصال و التي تضمنت عدة نشاطات خاصة بالانتباه للأصوات و للمتكلم . إدراك الإيقاع التحفيز على المناغاة و الإيماءات . تقليد الأصوات و الحركات إثراء الرصيد اللغوي المخطط الجسمي الاستجابة لبعض الأوامر البسيطة ... (قاسم 2002، ص.295) .

من هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي:

كيف تكون استراتيجيات الفهم الشفهي عند أطفال متلازمة داون اللذين يعانون من تخلف ذهني خفيف؟

التساؤلات الجزئية :

- هل تتأثر الإستراتيجية المعجمية لدى متلازمة داون اللذين يعانون من تخلف ذهني خفيف؟
- هل تتأثر الإستراتيجية الصرفية و النحوية لدى أطفال متلازمة داون اللذين يعانون من تخلف ذهني خفيف؟
- هل تتأثر الإستراتيجية القصصية لدى أطفال متلازمة داون اللذين يعانون من تخلف ذهني خفيف؟

2- الفرضيات:

تكون استراتيجيات الفهم الشفهي متأخرة عند أطفال متلازمة داون اللذين يعانون من تخلف ذهني خفيف.

الفرضيات الجزئية:

- تتأثر الإستراتيجية المعجمية لدى متلازمة داون اللذين يعانون من تخلف ذهني خفيف.
- تتأثر الإستراتيجية الصرفية و النحوية لدى أطفال متلازمة داون اللذين يعانون من تخلف ذهني خفيف.
- تتأثر الإستراتيجية القصصية لدى أطفال متلازمة داون اللذين يعانون من تخلف ذهني خفيف .

3- أهداف الدراسة:

- موضوع لنيل شهادة الماستر و تمهيدا لدراسنا في الدكتوراة.
- دراسة مستوى الفهم عند أطفال متلازمة داون.
- تقييم مهارات الفهم الشفهي عند هذه الفئة.
- معرفة نوع العلاقة بين الفهم الشفهي و متلازمة داون .

4- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على مرحلة مهمة في نمو الطفل و هي الفترة التي يتمركز فيها الطفل حول ذاته مع وجود فارق مهم هو أن اغلب الأطفال يتجاوزون هذه المرحلة بينما أطفال داون يثبتون نموهم و يتوقفون مع الأطفال العاديين.
- تناولت هذه الدراسة فئة من أهم الإعاقات التي يكون لها تأثير بالغ على شخصية الطفل بأكملها بما في ذلك الفهم و اللغة الشفهية الذي تعتبر الدعامة الأساسية لتكيف الطفل مع المحيط الذي يعيش فيه .

5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

- الفهم الشفهي:** هو قدرة الشخص على فهم الرسالة المسموعة من قبل الناطق تفكيكها و استيعابها.
 - الإستراتيجية المعجمية:** تمثل هذه الإستراتيجية في الاختبار التعرف على الكلمة و بوضعها مع سياق الكلام.
 - الإستراتيجية الصرفية و النحوية:** تمثل هذه الإستراتيجية في الاختبار الجملة و أن يكون الطفل قادرا على وضع علاقة بين الاسم و الفعل.
 - الإستراتيجية القصصية:** تمثل هذه الإستراتيجية في الاختبار معرفة القصة القصيرة أو الفقرة.
- متلازمة داون:** هي اضطراب جيني و احد أنواع الإعاقة الذهنية ،يحدث نتيجة خلل في الكروموسومات. يسبب تأخر في تطور الطفل جسديا و عقليا.

الفصل الثاني:

متلازمة داون

تمهيد :

تعد متلازمة داون احد أنواع الإعاقات الذهنية المنتشرة بكثرة عبر نطاق العالم وهذا لما تصاحبها من اضطرابات معرفية و تشوهات في الجسم تؤثر على حياة الطفل و تعلمه مما دفع الكثير من المختصين إلى محاولة الكشف عن أسباب هذه الظاهرة و ماهيتها و كيفية الوقاية منها .

1- لمحة تاريخية عن متلازمة داون:

ميز العالم الإنجليزي جون داون متلازمة داون كنوع خاص من أسباب الإعاقة الذهنية عام 1862، ونشر ذلك في تقرير عام 1866 وأطلق على الأطفال المصابين به وصف «منغولي» لملاحظته السمات الوجهية المشتركة بين المصابين وبين الأشخاص من العرق المنغولي . بحلول القرن العشرين أصبحت متلازمة داون أكثر أنواع الإعاقات الذهنية ظهورا. عزل معظم المصابين في معاهد خاصة مع معالجة بعض الأمراض الباطنية المصاحبة لكن الكثير منهم كانوا يموتون في سن الرضاعة أو مرحلة الطفولة المبكرة. مع انتشار حركات تحسين النسل بدأت 33 ولاية من الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من الدول الأخرى برامج التعقيم الإجباري (سلب القدرة على الإنجاب) للأشخاص المصابين بمتلازمة داون أو بإعاقات ذهنية مشابهة. ويعتبر التعبير النهائي لهذا النوع من السياسات العامة من أعمال النازية الألمانية ضمن برنامج للقتل المنهجي. أدى الرفض العام من المجتمع والتطور العلمي والمحاکمات إلى وقف هذه البرامج بعد الحرب العالمية الثانية. ظل سبب متلازمة داون مجهولا حتى منتصف القرن العشرين مع ملاحظة ظهوره في جميع الأعراق وارتباطه بعمر الأم وندرته بشكل عام. بعض الكتب الطبية ذكرت أنه بسبب عوامل وراثية لم تعرف بعد و تذكر أخرى أنه بسبب حادث إيذاء أثناء ولادة الطفل مع اكتشاف تقنيات دراسة النمط النووي أصبح من الممكن معرفة التغييرات الحاصلة في عدد الكروموسومات أو شكلها. اكتشف العالم جيروم ليجين عام 1959م أن متلازمة داون تنتج

عن وجود كروموسوم إضافي . عرف بعد ذلك أن الكروموسوم الإضافي هو كروموسوم 21 وسمي المرض بتثلث 21. عام 1961 اجتمع 18 عالم جينات على أن مسمى الطفل المنغولي مضلل ويجب تغييره والاعتماد على مسمى متلازمة داون .منعت منظمة الصحة العالمية استخدام المصطلح رسميا عام 1965 بعد طلب قدمه مندوب عن المنغوليين. بالرغم من ذلك استخدم المصطلح مجددا بعد 40 سنة في كتب طبية أساسية مثل " General and Systematic Pathology, 4th Edition, 2004" الذي كتبه البروفيسور جيمس أندروود. عام 1957م، أقام المعهد الوطني للصحة بالولايات المتحدة الأمريكية مؤتمرا لتوحيد المصطلحات المستخدمة في وصف التشوهات، واقترحوا إلغاء التسمية الملكية للمرض على اسم الشخص ما دام لم يصب به ولم يمتلكه لكن ما زالت صيغة الملكية وغير الملكية مستخدمة بين العامة وما زال مسمى متلازمة داون مقبولا عند المتخصصين في كندا وأمريكا والمملكة المتحدة ودول أخرى.

2- تعريف متلازمة داون:

لغة:

متلازمة: مُتَلَاحِفَةٌ، مُتَوَالِيَةٌ، مُتَزَامِنَةٌ

الذي كان أول من شخص هذه Down Langdan نسبة إلى الطبيب الانجليزي :داون

المتلازمة من خلال عمله في احد المؤسسات الخاصة برعاية المعوقين بالولايات المتحدة الأمريكية.

اصطلاحا:

تعتبر متلازمة داون حسب الزريقات (من أكثر أسباب الكروموسومية المسببة للإعاقة العقلية وتنتج هذه المتلازمة عن عدم انقسام كروموسوم 21 من قبل الأم. أيان زوج كروموسوم 21 للام

يفشل في الانفصال خلال انقسام الذي يظهر خلال تكوين توالد أو تكاثر الخلايا و هذه العملية تسمى بالانقسام المنصف . و عندما يتوحد هذا الزوج غير المنقسم مع كروموسوم الأب 21 فان الطفل يستقبل ثلاث نسخ من كروموسوم 21 و هذا ما يسمى بمفهوم تثالث كروموسوم 21 وهذا يعتبر مفهوم آخر يوصف به طفل متلازمة داون). (الزريقات، 2012، ص.23) .

أما عبد الكريم الحمامي فيرى أن متلازمة داون هي خلل في انقسام الكروموزوم 21 فبدلاً من أن يكون عدد الكروموزومات 46 كما هو عليه في الحالة الطبيعية يكون 47 ، ومن بين ما يميز أصحاب هذه الفئة إعاقة ذهنية تتراوح في شدتها من البسيطة الى المتوسطة فالشديدة (حمامي، 1999، ص.15)

ثم (تحدث متلازمة داون عندما يكون للفرد نسخة إضافية كاملة أو جزئية من الكروموسوم 21 ، ليصبح عدد الكروموسومات في كل خلية 47 بدلاً من 46 في الإنسان ذي النمو الاعتيادي). (آل سفران، 2019، ص.14)

ويتضح هذا النوع من الشذوذ في ملامح الوجه كما يظهر عيوباً في مهارات الجسم الإدراكية منها و الحركية وهو ما يميزه عن غيره. (سامي محمد، 2002، ص.122)

3- أسباب متلازمة داون:

غالباً أول عامل نجده هو:

اضطراب في الكروموسومات:

تتواجد كل من الكروموسومات و الصبغيات في نواة الخلية و تكون عبارة عن عصبيات صغيرة جدا فيوجد في كل خلية زوجاً من الكروموسومات إضافة إلى كروموسومات الجنس اللذان يظهران عند الأنثى xx و عند الذكر xy و بذلك يكون في الخلية الجسمية 23 على زوجاً من

الكروموسومات مورثة من كلا الوالدين. وتحدث متلازمة داون عندما يكون لدى الفرد نسخة إضافية كاملة، أو جزئية من الكروموسوم رقم 21؛ مما يؤدي إلى درجات متفاوتة من الإعاقة العقلية، والاختلالات الجسدية. ولا يزال سبب الكروموسوم الزائد بشكل كامل، أو جزئي غير معروف.

العوامل الوراثية:

تتمثل العوامل الوراثية في وراثته التخلف العقلي أو انتقال بعض خصائص الشذوذ كشذوذ الجينات و الكروموسومات كذلك التشوهات الخلقية، عوامل بيولوجية أو ممكن أن تكون عوامل بيوكيميائية.

العوامل البيئية:

يمكن أن تكون قبل الولادة أي تعرض الجنين لعدوى فيروسية أو إشعاعات، الاستخدام السيئ للأدوية، سن الأم عند الحمل أو حتى التدخين و إدمان الكحول أثناء الحمل ...

أما العوامل التي تكون أثناء الولادة هي الولادة العسرة.

و أخيرا العوامل التي تأتي بعد الولادة مثل سوء التغذية، التهاب المخ، الالتهاب السحائي،

الحرمان من الأم، الحوادث...

أكد الباحثون أن الخلية النشطة التي تحتوي على أكثر من كروموسوم 21 تزيد بتقدم عمر الأم .

فالمخاطرة في حمل طفل مصاب بمتلازمة داون تزيد بزيادة عمر الأم .(سماح

نور، 2003، ص. 87 / 88).

4- أنواع متلازمة داون :

أشارت العديد من البحوث و الدراسات إلى أن هناك ثلاثة أنواع من الاضطرابات الكروموسومية و تختلف باختلاف الخلل الحاصل في الموقع الكروموسومي وهذه الأنماط هي :

نمط ثلاثي الكروموسومات 21:

جاءت التسمية وصفا للحالة الكروموسومية حيث الكروموسوم 21 يتكون من ثلاثة كروموسومات بدلا من اثنان ، و يعتبر أكثرا لأنواع شيوعا حيث تصل نسبته حوالي 94% من مجموع الأشخاص الحاملين للمتلازمة ، و التي تظهر في حال وجود خلل جيني في عملية الانقسام المنصف اي عند حدوث الحمل تكون خلية الجنين محتويا على ثلاثة كروموسومات في زوج الكروموسوم 21.

النمط الانتقالي:

أما في هذه الحالة يكون الخطأ في الموقع اي انتقال جزء من الكروموسوم رقم 21 إلى موقع آخر أثناء عملية إعادة ترتيب الكروموسومات ، و في العادة ينتقل إلى الكروموسوم 14، اي ينتج مجموعات من كروموسوم 21 بدلا من زوج منها ونسبة شيوع هذا النوع حوالي 4% .

النمط الفسيفسائي :

تتراوح نسبة شيوع هذا الصنف حوالي 2% فقط و يظهر على شكل وجود كروموسوم إضافي في زوج الكروموسومات 21 في بعض خلايا الجسم دون غيرها ، حيث تحتوي بعض الخلايا على ثلاثة كروموسومات على عكس العادة ، اما بقية الخلايا فتكون طبيعية و تحتوي فقط على كروموسومين في الزوج الكروموسومي 21، ومن هنا جاء اسم هذا النوع حيث أن خلايا الجسم

تظهر مثل الفسيفساء أي تظهر سليمة في مواقع معينة و مصابة في مواقع أخرى .(السرطاني والصادي،1998،ص.301)

5- خصائص متلازمة داون:

الخصائص الجسمية :

- نعومة الشعر
- وجه يبدو و كأنه مسطح و رأس صغير
- انسحاب العينين و انحدارهما
- انف صغير
- فم صغير و لسان سميك و بارز
- اختلال في نمو الأسنان و قد تبدو مشوهة
- رقبة عريضة
- وجود عيوب خلقية في القلب
- قصر القامة
- نقص في النمو الإدراكي
- تأخر واضح في النمو الحركي و الكلام
- مواجهة صعوبة في التنفس.(الشربيني،2004،ص.241)

خصائص النمو :

تبدأ الفروق المتعلقة بالنمو بين الأطفال العاديين و الأطفال المصابين بمتلازمة داون بالظهور بعد السنة الثانية فمع تقدم العمر و خاصة في السنة الرابعة نلاحظ أن داون يعانون من مشكلات نمائية و هي كالآتي :

- مواجهة صعوبات في حاستي السمع و اللمس
- نقص في الإدراك السمعي
- صعوبة الانتقال بين مراحل النمو الحس الحركي
- يتميزون بذاكرة طويلة المدى جيدة .(القمش،2011،ص.285)

الخصائص اللغوية :

50% من أطفال متلازمة داون يعانون من فقدان السمع و هذا حسب ميلر ، ومنه تؤثر هذه الحالة على تعلم اللغة حيث يحدث خلل في الفهم و الكلام .

لدى أطفال هذه الفئة أيضا أورام و تهيج على مستوى الأحبال الصوتية ، و الاهتزاز متقطع فبالتالي يؤدي إلى صوت أجش .

تزداد مظاهر العجز في اكتساب المهارات اللغوية كلما تقد العمر

يظهر التأخر في فهم التراكيب اللغوية عند مواجهة عملية اكتساب جمل معقدة .

الخصائص السلوكية و الاجتماعية :

يتميز ذوي عرض داون بشخصية حساسة مصطحبة بعاطفة و طابع مرح

كما أنهم يمتلكون قوة في العناد و عدم التراجع في قراراتهم

مصابون باضطرابات سلوكية تتمثل في السلوك غير التكيفي

غالبا ما تتلقى هذه الفئة رفضا من أسرهم في البداية خاصة من طرف الأم ، فيؤدي هذا إلى

الإهمال المتمثل في عدم تلبية الرغبات و التقليل من القدرات الخاصة بهم .(الجوالدة،

1998،ص.64)

6- التشخيص:**التحاليل التشخيصية لمتلازمة داون :**

عينة من السائل المحيط بالجنين :

عندما تكون الأم في الأسبوع 14 أو 15 إلى 18 من الحمل يمكن سحب عينة من السائل المحيط بالجنين بواسطة إبرة خاصة و لكن هذا يحتمل القليل من مخاطر الإجهاض ، كما أن هذه الطريقة عادة ما تأخذ وقتا لفحص الخلايا الموجودة بالسائل للتعرف على المواد التي بها ما إذا كانت تحتوي على أكثر من كروموسوم 21.(القمش،2011،ص.287)

عينة من دم الحبل السري عن طريق الجلد :

و هي من أدق الطرق و يمكن استخدامها لتأكيد نتائج عينة المشيمة أو عينة السائل الامنيوسي و لكن عينة الدم من الحبل السري لا يمكن إجرائها إلا بعد الحمل و خلال الفترة من 18 إلى 22 أسبوع و يكون خطر التعرض للإجهاض كبير.(القمش،2011،ص.287)

عينة من المشيمة :

تتطلب هذه الطريقة اخذ مثقال ذرة من النسيج الداخلي الذي سيتطور لمشيمة و يتم فحصه لمعرفة وجود مواد زائدة من كروموسوم 21 و يمكن اخذ العينة من عنق الرحم و هذا يتم في فترة بين 9 إلى 11 أسبوع من الحمل .(محمد وحسين ،2010،ص.58)

7- التكفل بالطفل دو متلازمة داون :

يعد التدخل المبكر من أفضل وسائل العلاج ويحتوي على برامج عديدة منها:

برنامج بورتيج و برنامج ستارت و غيرها، حيث يقوم على اشتراك أفراد الأسرة مع الأخصائيين في تسطير الأهداف و تقييم الأنشطة التي يتم استعمالها و القيام بها من البداية إلى النهاية و ذلك حسب كل طفل و سنه و يهدف هذا التكفل المبكر إلى :

- تطوير مفهوم ايجابي عن الذات
- حث الطفل على اكتساب مهارات متنوعة للتعايش مع صعوبات الحياة اليومية و الاعتماد على النفس
- تعزيز التفاعل بين الأطفال و أسرهم
- تنمية مهارات النمو المختلفة
- توعية الوالدين على كيفية دعم و تشجيع أطفالهما، أما عن معيقات التكفل المبكر بمتلازمة داون (بن عبيد، 2015، ص.24)

8- التكفل الارطفوني بمتلازمة داون:

يعتبر التكفل الارطفوني مهما في التدخل المبكر للأطفال ذوي متلازمة داون حيث أن دماغ الطفل ينمو سريعا في 3 أشهر الأولى من عمره على الرغم من أنهم قد لا ينطقون كلماتهم الأولى حتى عمر السنتين إلى ثلاث سنوات إلا إن هناك العديد من المهارات قبل النطق و مهارات ما قبل اللغة التي يجب عليهم اكتسابها إلا و هي :

01- الجانب ما قبل اللساني:

يرتكز هذا الجانب على السلوكيات ما قبل اللسانية كرفع الأصوات المنتجة و التبادلات اللسانية و الانتباه البصري و ذلك بالعمل على تثبيت و توجيه الانتباه من اجل بناء تبادلات لفضية .

تتمثل هذه التمارين في:

الملاحظة و الاكتشاف و التعرف على الشيء

الانتباه البصري عن طريق تمرين الشمعة

التنسيق البصري اليدوي

استنارة الحواس

02-الجانب اللساني:

يكون التدخل الارطفوني في هذه المرحلة على مستوى تطوير المعجم اللغوي بتحسين المفردات مع مراعاة جانب الفهم اللغوي من خلال التقليد و التسمية و غيرها من التمارين المشابهة لها .
 عند ملاحظة تطور هذا الجانب فينتقل المختص إلى المستوى النحوي المورفولوجي حيث يدرّب الطفل أو يعلمه كيفية صياغة جملة بسيطة المركبة من كلمتين ثم الإنتاج و الفهم شيئاً فشيئاً.

03-الجانب النطقي:

و هو أهم جانب من حيث التكفل بمتلازمة داون بحيث نجد أنهم يعانون بكثرة من الاضطرابات النطقية بسبب الليونة العضلية على مستوى أعضاء الجهاز النطقي , فالخطوة الأولى التي يقوم بها المختص و هي تقوية الأعضاء الوجهية الفمية بتطبيق تمارين البراكسيا و على الطفل التقليد ثم الانتقال إلى تصحيح نطق الحروف بتعليم الطفل كيفية إصدار صوت ذلك الحرف و مخرجه .
 تهدف الكفالة الارطفونية إلى تطوير رصيد مفردات الطفل و تحسين الحركة العامة و البناءات المعرفية الأولى و تبدأ المتابعة منذ الميلاد بمعدل حصة واحدة في الأسبوع ثم تتضاعف حسب كل حالة و مدة كل حصة 45 دقيقة (تنساوت ، 2017،ص.81)

خلاصة:

من خلال ما تناولناه في هذا الفصل يمكن القول أن متلازمة داون من الاضطرابات الأكثر شيوعا و التي يمكن الكشف عنها منذ تكون الجنين في بطن الأم باختلاف أنواعها، كما يمكن تمييز طفل متلازمة داون مباشرة بعد الولادة لأنه يتميز بخصائص جسمية تختلف عن الطفل العادي.

الفصل الثالث:

الفهم الشفهي

تمهيد:

إن الناس عامة ما يتلقون آلاف الرسائل من موضوعات مختلفة و متعددة و من مصادر مختلفة و يحاولون تداركها عن طريق سلسلة من العمليات المعرفية التي تحدث داخل المخ و ينتج عنها الفهم كما أن هذا الأخير يساعدهم في التواصل مع العالم الخارجي.

فإن وظيفة الفهم وظيفة أساسية معقدة نوعا ما يمتلكها كل إنسان.

و في هذا الفصل سنقدم بعض المعلومات عن هذه الوظيفة كل ما يتعلق بسيرورتها و مراحل نموها لدى الطفل و جوانب أخرى لتوضيح أكثر لعملية الفهم الشفهي.

1- تعريف الفهم الشفهي:

للفهم الشفهي تعريفات عديدة و مختلفة باختلاف وجهة نظر كل شخص أو أستاذ أو باحث و من هذه التعريفات نذكر:

تعريف روبير غاليسون و دانيال كوست :

”الفهم في التواصل اللغوي عملية ذهنية عامة ناتجة عن ترجمة خطاب لغوي يسمح للقارئ بإدراك معنى الدوال المسموعة و المكتوبة فالفهم المكتوب أو المسموع الناتج عن عملية إدراك الخطاب يقابل التعبير الكتابي و الشفهي الدين هما أصل الخطابات اللغوية. ” (ابرير، 2005، ص.42)

و يعني الفهم حسب مادي لحسن 1995:

”حالة من الإدراك و التصور الذهني يسمح للشخص معرفة ما يقال له ثم استعمال الأفكار و المعارف التي تلقاها دون إقامة علاقة بينهما أو إدراكهما كليا .”

وهو المعرفة والإدراك بشيء أو موقف أو حدث أو تقرير لفظي و يشمل المعرفة الصريحة الكاملة بالعلاقات و المبادئ العامة. (جمعية سيد يوسف، 1990)

أيضا هو مجموعة من العمليات المعرفية التي يقوم بها الفرد عند استقبله للمعلومات و التي تبدأ بإدراك المادة المقروءة أو المسموعة أو المشاهدة ثم تفسيرها في ضوء ما هو مخزون في الذاكرة.

(جمعية سيد يوسف، 1990)

عامل يتعلق بالقدرة على فهم الكلمات ويقاس هذا العامل بالكشف عن مستوى معرفة الفرد لمعاني الألفاظ المختلفة. (خير الله وزيدان، 1989)

أما عبد الحميد خموسي يعرفه على انه القدرة التي تسمحان للطفل فهم الحادثة من خلال الرجوع إلى الاستراتيجيات التي تمكنه من الإجابة على الحادثة. (دحال ، 2006، ص.65)

انطلاقاً من هذه التعريفات يمكن القول أن الفهم عملية معرفية تشتمل تحصيل المفاهيم حيث تتكامل فيها الخبرة في شكل وحدات مركبة ذات معنى يتم توظيفها بطريقة رمزية ليتسنى للفرد من خلال هذه الرموز وتحليلها من التواصل مع الآخرين للوصول إلى الوجه الثاني للغة وهو التعبير .

2- فهم اللغة الشفهية:

تعتبر اللغة الشفهية شكل من أشكال الاتصال يستخدم فيها الأصوات التي ينطق بها البشري لإيصال رسالة. تتبع هذه الأصوات بنية نحوية تعطي معنى لما يتم التعبير عنه ،بهذه الطريقة يتم تحويل الأصوات إلى كلمات وجمل . هذا التركيب النحوي له اختلافاته وخصائصه اعتماداً على اللغة المستخدمة على سبيل المثال قواعد اللغة الألمانية ليست هي نفسها قواعد اللغة الإسبانية ؛ ومع ذلك ، فإن كلا اللغتين مخصصتان للسماح للناس بالتواصل مع بعضهم البعض . في حين أن علماء الاجتماع أكدوا على الوظيفة التفاعلية الاجتماعية للغة بينما أهملوا الرموز الغير اللفظية. (العشاوي، 2004، ص. 103)

و يرى البعض الآخر أن اللغة الشفهية وسيلة تعبير بالرسائل الصوتية التي تدل عن الأفكار و المشاعر و الآراء المراد الوصول إليها. (زهرا، 2009، ص.100)

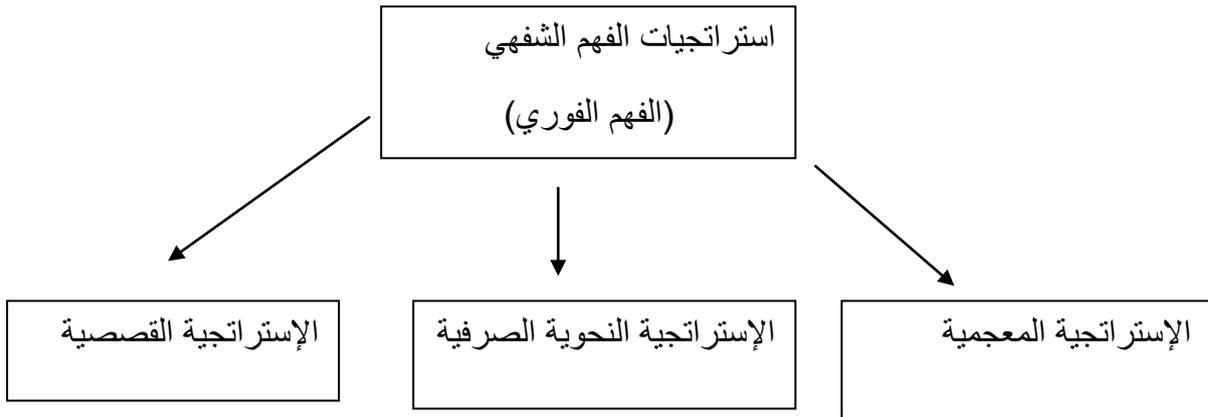
ويرى سيد خير الله و محمد زيدان 1989: أن الفهم عامل يتعلق بالقدرة على فهم الكلمات و يقاس هذا العامل بالكشف عن مستوى معرفة الفرد لمعاني الألفاظ المختلفة. (خير الله و زيدان، 1989)

3- استراتيجيات الفهم الشفهي:

حسب الباحث خمسي عبد الحميد فتم تقسيم استراتيجيات الفهم كالتالي:

1/الفهم الفوري:

في هذه المرحلة يتم التعرف على المستوى المعجمي اللساني للطفل و لتقدير هذا المستوى تم تقسيمه إلى ثلاث استراتيجيات حسب المخطط التالي:



أنواع استراتيجيات الفهم الفوري حسب عبد الحميد خمسي.

1-1- إستراتيجية الفهم المعجمية :

و هي الإستراتيجية الأسهل بحيث تسمح للطفل باستعمال مكتسباته المعجمية ،أيأن وحدة الفهم هي التعرف على الكلمة و بوضعها مع سياق الكلام .

يكتسب الطفل هذه الإستراتيجية في نفس المرحلة التي تكتسب فيها المرحلة الحسية

الحركية.(خلفة ،2015،ص.52)

1-2- الإستراتيجية النحوية الصرفية:

تعتبر هذه الإستراتيجية أصعب من الأولى حيث يقصد بها استعمال المكتسبات اللغوية و تصريف الأفعال في مختلف الأزمنة . فوحدة الفهم في هذه الإستراتيجية هي الجملة و أن يكون الطفل قادرا على وضع علاقة بين الاسم و الفعل .في سن 4 سنوات او 4 سنوات و نصف يتمكن الطفل من

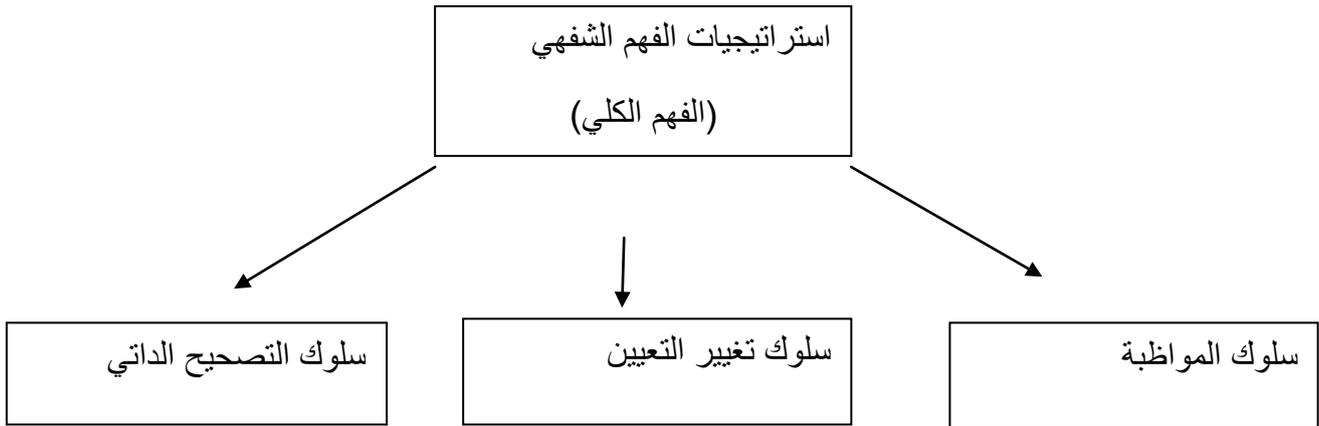
إتقان هذه الإستراتيجية.(خلفة ،2015،ص.52)

3-1- الإستراتيجية القصصية:

و يقصد بها استعمال الطفل للوحدات اللغوية المعقدة أي أن وحدة الفهم هي القصة القصيرة أو الفقرة و يتمكن الطفل البالغ من 7 سنوات إتقان هذه الإستراتيجية (خلفة ، 2015، ص.52).

2/الفهم الكلي:

في هذه المرحلة يتم التعرف على سلوكيات الطفل من خلال استراتيجيات أخرى و هي موضحة في المخطط ادناه:



أنواع استراتيجيات الفهم الكلي حسب عبد الحميد خمسي.

2-1 سلوك المواظبة:

تتوافق هذه الإستراتيجية مع عدم القدرة على التركيز في سياق الكلام بالنسبة للعرض الأول للحادثة هذا يدل على عدم التأكد من الإجابة الصحيحة.

2-2 سلوك تغيير التعيين:

هذا السلوك يكتسبه الطفل انطلاقا من تحليل ثاني للحادثة أو لسياق الكلام، كما يمكن أن يكتسبه أيضا من سلوك اجتماعي انطلاقا من الراشد . و هنا نجد إستراتيجية أخرى إلا و هي الإستراتيجية المعرفية الاجتماعية التي تتدخل في معالجة السلوك الذي يتطلب من الطفل تغيير التعيين في حالة الإجابة الخاطئة فان هذا النوع من السلوك لا يتطلب معارف جديدة بل يحتاج إلى معارف اجتماعية سابقة.

3-3 سلوك التصحيح الذاتي :

تعتبر هذه الإستراتيجية مسلك من الإستراتيجية المعجمية إلى الصرفية و النحوية إلى القصصية فاضطراب هذا المسلك يؤدي إلى اضطراب الفهم الفوري للحداثات .

4- مراحل نمو الفهم الشفهي عند الطفل العادي :

01-من الميلاد إلى السنة:

- ردود أفعال للصوت

- يكون المولود حساس للمؤشرات النغمية والإيقاعية للكلام

- يميز لغة الأم و يفضل صوتها

- قدرة تصنيف الأشخاص حسب تغيرات النغمة

- البحث و النظر إلى مصدر الصوت

- بداية اكتساب مهارة الفهم المكتسب

- التعرف على مقطع في جمل مختلفة

- يظهر نوع من التعرف على الكلمات من نوع ماما بابا

- التعرف على الأسماء

- التعرف على الكلمات المألوفة خارج مقام إنتاجها

- إعادة تنظيم التمييز الإدراكي حسب البنية الفونولوجية للغة الأم

- فهم ما يقارب 30 كلمة

- اكتساب كلمات يربطها مع مرجع التواصل

02-من سنة إلى 18 شهر :

-فهم حوالي 100 إلى 150 كلمة

- فهم الجمل القصيرة

-الاستجابة للتعليمات البسيطة

03-من 18 شهر إلى سنتين:

-فهم أكثر من 200 كلمة

- الإشارة بالإصبع إلى الأشياء

-التعيين على صور الأشياء

-يفهم الكلمات من دون إشارات حركية

04-من 2 سنة إلى 4 سنوات

-يفهم الجمل الزمنية و المكانية

-يفهم الأسئلة من نوع متى لماذا أين...

-التعرف على الألوان و أجزاء الجسم.

-التعرف على المفاهيم الخاصة بالمقارنة.

05-من 4 إلى 6 سنوات :

-يفهم العدد و الاختلاف.

-كل اللغة مفهومة بما فيها الكلمات المجردة.

-يميز بين الأصوات المتقاربة.

- لديه رغبة في تعلم القراءة.(قاموس الارطفونيا، 2018، ترجمة: ا. اجد محاضرات 2022)

5- أعراض صعوبة الفهم الشفهي:

تتمثل أعراض صعوبة الفهم الشفهي فيما يلي:

- الفشل في ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء
- عدم فهم المسموع
- صعوبة في تعلم أجزاء معينة من الكلام
- الفشل في التمييز بين الكلمات
- صعوبة في إتباع التعليمات و الأوامر
- صعوبة في تعلم المعاني المتعددة للكلمة الواحدة (هدى عبد الله, 2004, ص108).
- عدم القدرة على فهم الوحدات الطويلة
- صعوبة في إعادة ما سمعه
- صعوبة في إتباع سلسلة من الأوامر (هدى عبد الله, 2004, ص279)
- عجز عن فهم اللغة أوفهم ما قيل له
- صعوبة في استرجاع الكلمة أوبطيء في استرجاعها
- صعوبة في نطق الكلمة

6- تشخيص صعوبة الفهم الشفهي:

يهدف هذا الفحص إلى التعرف على الاضطرابات المحتملة ل: اكتساب، فهم، إنتاج واستعمال اللغة الشفهية بهدف تقييمها وعالجها

تتوجه هذا التشخيص لكل حالة تعاني من: غياب، فقدان، تأخر واضطراب على مستوى لغتها الشفهية، أي لكل حالة تعاني من: تأخر لغوي، تأخر الكلام، تأتأة، شلل دماغي، شق حنكي شفهي

01-الاختبار الإكلينيكي:

*الاختبار الإكلينيكي للفهم:

ندرس درجة الفهم من خلال :

- اختبارات التعيين
- اختبارات التصنيف
- اختبارات الترتيب

- نقد صور غير معقولة
- التعليق على سرد بـ / بدون سند بصري
- ندرس طريقة الإجابة من خلال:
- المحادثة
- تنفيذ أوامر سهلة ثم بسيطة
- الإجابة عن أسئلة

*الاختبار الإكلينيكي للإنتاج و التعبير:

ندرس القدرة على الاتصال ونوعية كإنتاج من خلال:

- المحادثة
- التسمية
- التعريف
- الوصف
- الإجابة عن أسئلة
- السرد بـ وبدون سند بصري

الاختبار الإكلينيكي للأدراكات:

نقيم قدرات الطفل من خلال:

- التمييز البصري السمعي و اللمسي
- التعرف البصري و السمعي و اللمسي
- التأزر البصري الحركي

من خلال:

- المعالجة
- التعرف
- التعريف
- التسمية
- التمييز
- إعادة الإنتاج لأفعال، أصوات، حروف وأغاني.

7- التشخيص الارطفوني:

يمكن أن يجد المختص الارطفوني:

- غياب، فقدان، اضطراب، تأخر في الاكتساب مرتبط بـ:
- إصابات عصبية، حسية أو عضوية
- اضطرابات عقلية، نفسية أو علائقية
- نقص في النضج

الاختبارات المكملة المحتملة:

يبدأ المختص الارطفوني باقتراح اختبارات مكملة أرطفونية تشمل:

- اختبار نطقي
- اختبار صوتي
- اختبار الادراكات
- اختبار الحركة والبراكسيا
- كما يقوم بتوجيه المفحوص مرفق برسالة إلى مختلف المختصين مثل :
- اختبار قياسات السمع ORL
- اختبارات عقلية
- اختبارات نفسية
- اختبارات خاصة بطبيب الأسنان (محاضرات الأستاذة طيار: 2021)

8- الفهم الشفهي لدى الفرد الحامل لمتلازمة داون:

حسب الدراسات السابقة و كما ذكرنا في اشكاليتنا فان الأطفال الحاملين لمتلازمة داون غالبا مايقتبسون المعنى المراد من الوضعية و المضمون الغير لغوي ا دانهم يتنبئون بما لا يمكنهم فهمه من التحليل اللساني للخطاب .

كما أن دراسات Bartel و bryen و keehn سنة 1973 أكدت على أن الأطفال المصابين بمتلازمة داون يجدون صعوبات في فهم :

- كيفية توظيف الضمائر
- تصريح الانفعال

-
- الجمل المنفية و المبنية للمجهول
 - البنى التركيبية المعقدة و الطويلة الكلمات المجردة. (تسناوت صافية. 2017، ص122)
- و هذا ما سنحاول تأكيده في دراستنا.

خلاصة:

إن عملية الفهم عملية معرفية عقلية معقدة إلا انه لا تتماشى هذه العملية بدون تدخل عمليات معرفية أخرى مثل الإدراك أو التركيز أو التمييز وهي من الجوانب المهمة التي أولت العديد من الدراسات وذلك لأهميتها ولسلامة التواصل ما بين أفراد المجتمع كما تعد من معايير النمو الحية المهمة للكشف عن أي اضطراب يمكن أن يعاني منه أي شخص كالمصابين بعرض داون مثلاً .

الفصل الرابع

منهجية الدراسة

تمهيد:

ترتكز دقة النتائج التي يتوصل لها الباحث على صحة الإجراءات التي يتبعها والمنهجية المتبعة و الأدوات و الأساليب التي يستخدمها أثناء إجراءه لبحثه .

لهذا و بعد تطرقنا للفصول السابقة أي الإطار النظري سنتطرق في هذا الفصل ل مشكلة دراستنا و لأهم لإجراءات المتبعة في هذه الدراسة و الأدوات المستخدمة فيها.

1- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج أساس البحوث العلمية، ويختلف باختلاف الدراسة، كما يعتبر الطريقة المتبعة للوصول إلى نتائج معينة تخدم الباحث ، و بما أن دراستنا التي قمنا بها هي دراسة حالة فقد استخدمنا المنهج العيادي حيث يمكننا من خلال البحث التعرف على بعض الحقائق حول تأثير عرض داون على الفهم الشفهي لدى الأطفال المصابين به كونه منوع كيفية يتبع كل حالة في صفاتها وسماتها، معتمدا على الدقة في الملاحظة العلمية.

1-1 المنهج العيادي:

هو بحث تفصيلي شامل على شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص كل على حدا، بالاعتماد على دراسة الحالة ، أي دراسة تاريخ الفرد (طفولته وحاضره، علاقته بكل المحيطين به و خاصة الأبنان، تدرسه، قدراته المعرفية و العقلية.)

يستهدف فهم الحالة الراهنة لسلوك المريض اعتمادا على معطيات تاريخه الماضي، واذائه الحاضر بغية تشخيص الحالة أنيا مع التقدير أو التنبؤ بتطورها مستقبلا، ثم انتقاء الطرق العلاجية المناسبة بمعنى أنه يستهدف الحالات التي تعاني من مشكلات سلوكية واضطرابات نفسية والتي تتقدم إلى العيادة التماسا للعلاج والتوجيه.(محاضرات الأستاذة صحراوي، 2020)

2-1 دراسة الحالة:

وهي الإطار الذي ينظم فيه الأخصائي كل معلوماته والنتائج المتحصل عليها مع الحالة وذلك عن طريق الملاحظة والمقابلة والتاريخ الاجتماعي والخبرة الشخصية والاختبارات النفسية...وهي تعتبر وسيلة هامة لجمع وتلخيص أكبر قدر من المعلومات عن الحالة المدروسة وذلك بهدف علاجها.(محاضرات، صحراوي، 2020)

وقد تستعمل دراسة الحالة كمنهج بكامله، ليس كطريقة، نظرا لمميزاتها فهي منهج تحليلي شامل للفرد الواحد : تصف وضعية المفحوص، معطيات تاريخ حالته ،الكشف على أسباب إشكاليته وتفسيرها وتطورها.(محاضرات الأستاذة صحراوي، 2020)

إن قوة دراسة الحالة تتمثل في المرونة الكبيرة حيث تسمح للباحث البدء بدراسة القضايا العامة والتركيز عليها ويتوقف ذلك على الملاحظات الأولية حول نقاط محددة بدلا من تقديم النتيجة قبل إجراء التجربة. وتتخصص دراسة الحالة في تسليط الضوء على البيانات بشكل عميق أو وصف دقيق تخص فرد أو مجموعة أفراد. أما نقاط الضعف في دراسة الحالة تتمثل خاصة في الذاتية الكامنة ، حيث يستند هذا النهج على تفسير شخصي للبيانات والاستنتاجات كما أن النتائج لا يمكن تعميمها على مستوى الأبحاث الموسعة وقد تكون دراسات الحالة بعيدة عن متناول العديد من المشاريع البحثية على نطاق واسع .

2-أدوات البحث:

لقد استعملنا في دراستنا هذه عدة وسائل التي من خلالها نرجو أن يكون بحثنا دقيق وموضوعي إلى حد ما ، وهذه الوسائل هي :

2-1-المقابلة:

تعتبر المقابلة العيادية ذلك الحوار بين المختص والحالة ونقاش موجه وهي إجراء اتصالي يستعمل سيرورة اتصالية لفظية للحصول على معلومات ذات علاقة بأهداف محددة في العملية العلاجية، حيث يرى "كورشين" أنها تعتبر وسيلة مؤثرة وفعالة لتنمية التفاعل بين المعالج النفسي والمريض من أجل مساعدته على التخلص من محنته وتسهيل حل مشكلته . كما عرفها "الن رو" على أنها علاقة دينامية

بين طرفين أو أكثر بحيث يكون احدهما الأخصائي النفسي والطرف الآخر هو المفحوص طلبا للمساعدة الفنية المتميزة بالأمانة من جانب الأخصائي للمفحوصين في إطار علاقة إنسانية ناجحة بينهم.و في دراستنا هذه استعملنا المقابلة النصف موجهة و التي تعتبر الأنسب للبحث العلمي، حيث اعتمدنا على الحوصلة الارطفونية و التي قسمناها إلى عدة محاور:

المحور الأول:المعلومات الخاصة بالحالة و يضم:

الاسم واللقب وتاريخ و الميلاد،الجنس،السن،العنوان،رقم الهاتف و هدف المفحوص.

المحور الثاني السوابق العائلية يضم :

مهنة الأب و الأم ، القرابة بين الوالدين ، الأسرة ممتدة أم مستقلة، اللغة المتكلم بها في المنزل حالة الوالدين هل مرتبطين، منفصلين أو وفاة احدهما، في حالة الانفصال مع من يعيش الطفل. كم عدد الأخوة و ما هي رتبته داخل العائلة.

المحور الثالث الحمل و الولادة:

أن كان الحمل مرغوب فيه، كيف كانت فترة الحمل ، إن كانت مضطربة ما نوع الاضطراب، كيف كانت الولادة، كم دامت مدتها و هل كانت عسيرة أم طبيعية أم قيصرية، هل ولد الطفل بصحة جيدة ، هل استعملت الملاقط، هل وضع الطفل في الحاضنة، كم دامت مدتها.

المحور الرابع يضم النمو الحسي الحركي:

عمر الابتسامة الأولى، عمر المشي، عمر الجلوس و شد الرأس ...

المحور الخامس يضم النمو اللغوي:

عمر المناغاة، عمر الكلمة الأولى، عمر الجملة المكونة من كلمتين ، عمر الجملة ، طبيعة اللغة ان كانت طليقة، صعبة، غامضة وفهم الطفل لما يُقال له.

المحور السادس يضم النمو العاطفي:

نوعية العلاقات مع الأم ومع الأب، نوعية العلاقات مع الإخوة، هل الطفل اجتماعي بطبعه، سلوك الطفل خارج العائلة وان كان يحب اللعب مع الأطفال الآخرين وان دخل الروضة.

المحور السابع و يضم السوابق المرضية:

هل للطفل أمراض أخرى مصاحبة للاضطراب، أن كان الطفل كثير الالتهابات باللوزتين و الجيوب الأنفية و التهابات الأذن على طبيب: انف أذن حنجرة، طبيب أعصاب، أخصائي نفسي وطبيب الأسنان.

المحور الثامن الفحص الارطفوني: و الذي يضم فحوصات: التجويف الفمي، أعضاء النطق، التنفس، خصائص الصوت، الفونيمات، المقاطع، الكلام، الفهم اللغوي، الإدراك البصري و الذاكرة البصرية و السمعية.

2-2 الملاحظة:

هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ما أو ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك أو هذه الظاهرة . و هي وسيلة للتحقق من الأحداث و الظواهر بشكل علمي منظم مخطط و هادف.(محاضرات الأستاذة عزوز، 2015) و في هذه الدراسة استعملناها بغرض ملاحظة سلوكيات الحالة و إن كانت تستجيب مع موضوع البحث في و مدى معالجتها للمعلومة أو مدى فهمها لها.

الاختبار:

طبقتنا في دراستنا هذه اختبار الفهم الشفهي 052 الذي يدرس استراتيجيات الفهم الشفهي:

3-2 تعريف الاختبار:

صمم هذا الاختبار من طرف الباحث عبد الحميد خمسي سنة 1978 بفرنسا بمركز علم النفس التطبيقي بباريس يهدف إلى الكشف عن استراتيجيات الفهم الشفهي لدى الأطفال و من بين هذه الاستراتيجيات :

الإستراتيجية المعجمية، الإستراتيجية الصرفية و النحوية، الإستراتيجية القصصية.

مبدأ الاختبار:

يحتوي الاختبار على 52 حادثة موزعة على 30 لوحة كل لوحة تحتوي على 4 صور و هناك بعض اللوحات تستعمل أكثر من مرة أي لوحة واحدة يمكن أن تتضمن حادثتين في وقت واحد و تنقسم اللوحات إلى 03 أجزاء

الجزء الأول و يحتوي هذا الجزء على 17 حادثة موزعة على 14 لوحة تسمح باختبار الإستراتيجية المعجمية و التي يرمز لها ب L و من المفروض إن الطفل البالغ من العمر 4 إلى 6 سنوات يجتازها بنجاح . أهم اللوحات التي نجدها في الاستراتيجيات المعجمية هي : اللوحة

الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة، الخامسة، السابعة، العاشرة، الحادية عشر والثالثة عشر، السادس عشر، العشرين، الثالثة والعشرين، الخامسة والعشرين، والثامنة والعشرين.

الجزء الثاني:

يحتوي هذا الجزء على 23 حادثة موزعين على 17 لوحة يسمح لنا هذا الجزء باختبار بلو الإستراتيجية الصرفية النحوية، والتي يرمز لها ب MS. من المفروض أن الطفل في سن الخامسة ونصف يكون قادر على اجتياز هذه الإستراتيجية أهم اللوحات التي نجدها في هذه الإستراتيجية هي اللوحة الرابعة، الخامسة، السابعة، الثالثة عشر، الرابعة عشر، السادسة عشر، السابعة عشر، الثامنة عشر، التاسعة عشر، الواحدة والعشرون، الثانية والعشرون، الثالثة والعشرون، الخامسة والعشرون، السادسة والعشرون، التاسعة والعشرون، واللوحة الثلاثين. ونذكر أن هناك لوحات تمثل حادثتين في نفس الوقت.

تعتبر هذه الإستراتيجية أصعب من الإستراتيجية السابقة المعجمية وهذا لاستعمال متغيرات الصرف والنحو، نذكر على سبيل المثال: حروف الجر، الضمائر، البنية الزمنية، الجمع، المفرد، المثني، المذكر... الخ.

الجزء الثالث:

يحتوي على 12 حادثة موزعة على 12 لوحة أي لكل حادثة لوحة، يسمح لنا الجزء 3 باختبار الإستراتيجية القصصية التي يرمز لها ب C ، من المفروض أن الطفل قادر على اجتياز هذه الإستراتيجية انطلاقاً من 6 سنوات إلى ما فوق أهم اللوحات التي نجدها في هذه الإستراتيجية هي: اللوحة السادسة، من التاسعة، العاشرة، الحادية عشر، والعشرون، الثامنة والعشرون، التاسعة والعشرون. يعتبر هذا الجزء أعقد من سابقه، وهذا التنوع لبيانات اللسانية وكذا التشابه بين حادثة وأخرى، للتوضيح يوضح الشكل أحد بنود هذه الإستراتيجية.

أدوات الاختبار:

يتكون الاختبار من الأدوات التالية :

دفتر يحوي أهم الخطوات التي يجب أتباعها لتطبيق الاختبار manuel

دفتر ثاني يجمع كل لوحات الاختبار 25 لوحة

ورقة التنقيط التي يتم من خلالها تسجيل إجابات الطفل الخاصة بكل إستراتيجية وهي عبارة عن ورقة مزدوجة

الصفحة الأولى تحتوي على معلومات خاصة بالطفل، إضافة إلى تواعد حساب النقاط المحصل عليها، ومخطط يعكس مستوى الفهم الشفهي لكل حالة - .الصفحة الثانية والثالثة وتوجد فيها الجمل الخاصة به 52 حادثة موزعة على مختلف الإستراتيجيات وهي مقسمة إلى 7 أعمدة، يتم تسجيل في كل عمود العلامة المناسبة للعمود.

العمود الأول L والعمود الثاني MS والعمود الثالث C يتم فيهم تسجيل الإجابة الخاصة بالتعيين الأول لكل إستراتيجية

العمود الرابع D2 يتم فيه تسجيل الإجابات الخاصة بالتعيين الثاني إن كان التعيين خاطئ في الأول العمود الخامس p يتم فيه تسجيل الإجابات بعد التعيين الأول و الثاني، إن كانت الإجابات خاطئة في الحالتين

العمود السادس DA1 والسابع DA2 يتم فيها تسجيل الإجابات في حالة ما إذا تعيين الصورة التي تتوافق مع المطلوب من طرف الفاحص aberrante الصفحة الرابعة والأخيرة توجد فيها مخططات خاصة بالتجانس الناتج حتى يتمكن المختص من معرفة نوعية السلوك الذي يسلكه الطفل عند استعماله استراتيجيات الفهم في الوضعية الشفهية

التعليمة :

يجب على الفاحص إن يتأكد في البداية من فهم الطفل لمعنى التعيين على اللوحة 0 التي تحوي على 4 صور الموجودة في البداية تستعمل للتدريب وتقدم للطفل على النحو الآتي :سو ف نقوم بلعبة: أنا سأقوم بقراءة جملة وأنت عليك أن تشير للصورة التي تتناسب الجملة .

مثال:

ارني صورة البنت الصغيرة؟

التنقيط:

تعطى عالمة + في حالة إجابة الطفل الصحيحة في التعيين الأول وتوضع عالمة أمام إحدى الخانات C ، S-M ، L وهذا حسب كل استراتيجيات أما في حالة الإجابة الخاطئة يتم وضع رقم

الصورة التي أشار إليها الطفل في الخانة المناسبة . إذا أخفق الطفل في التعيين الأولى، تعطى له فرصة ثانية، ويتم تدوين العالمة في الخانة D2 وهي خاصة بالتعيين الثاني .طريقة حساب النقاط : في المرحلة الأولى يكفي حساب عدد العلامات+ الموجودة داخل الأعمدة السبعة، ويتم وضع النتيجة النهائية في أسفل الورقة، وهذا تحت كل عمود حسب الترتيب التالي DA2 ، DA1 ، p ، DA2 ، MS ، C ، L .

جدول التقيط:

DA2	DA1	P	D2	C	M-S	L	الجمل
							1-1 الولد يجري
							2-1 الولد لا يجري
							1-2 القط أمام الشجرة
							2-2 القط وراء الشجرة
							1-3 الفنجان مكسور
							2-3 الفنجان ليس مكسور
							1-4 السيارة فوق السرير
							2-4 السيارة تحت السرير
							1-5 العصافير تطير
							2-5 العصفور يطير
							6- أكل الكرز الذي تقطفه أمي
							1-7 الكلب أمام الكرسي
							2-7 الكلب و راء الكرسي
							8-علبة الحلوى التي أعطوني إياها فارغة .
							9- القط خدشني
							10- أرى المطر يسقط في الخارج

							1-21 البنت تمشط شعرها
							2-21 البنت الصغيرة تمشط له شعره
							22 ينظر إلى العصفور الذي يطير
							1-23 أخبئ الشاحنة التي كسرت عجلاتها
							2-23 اخب الشاحنة التي لم تكسر عجلاتها
							24- الباخرة في الميناء
							1-25 الأطفال يلعبون
							2-25 الولد يلعب
							1-26 كل الأولاد لديهم قبعات
							2-26 بعض الأولاد لديهم قبعات
							27- أراك تأكل مثلجات
							1-28 الدب نائم
							2-28 الدببة نائمين
							1-29 الدراجة على الحائط
							2-29 الدراجة بجانب الحائط
							1-30 البنت اكبر من الولد
							2-30 البنت اصغر من الولد
							المجموع

جدول 1 يمثل ورقة تنقيط الاختبار

طريقة حساب نتائج الاختبار:

النقطة: N1 هي حصيلة جمع النقاط الأعمدة الثالث C ، S-M ، C وفق القانون التالي:

$$N1=L+MS+C$$

النقطة N2 يمكن التحصيل عليها انطلاقا من النقطة N1 بالإضافة إلى النقطة D2 المحصل عليها من خلال التعيين الثاني ثم بعد ذلك يتم تطبيق القانون التالي:

$$N2=N1+D2$$

النقطة P يتم الحصول عليها بجمع كل العلامات المحصل عليها في العمود الخاص بها ليطبق بعد ذلك القانون التالي:

$$P = \text{total } p / (52 - N1) \cdot 100$$

النقطة: C.A يتم حساب هذه النقطة انطلاقا من النقطتين N2, N1 الخاصة بالتعيين الأول والثاني، يتم بعد ذلك تطبيق القانون التالي :

$$A-C = (N2 - N1) \cdot 100 / (52 - N1)$$

النقطة C-D يتم حسابها انطلاقا من نقطة C-A بتطبيق القانون التالي :

$$C-D = 100 - A-C - P$$

فانطلاقا من كل هذه النقاط المحسوبة ي مكن التوصل إلى التعرف على الإستراتيجيات التي يستعملها الطفل لفهم الحادثة، وكذا التعرف على السلوك الذي يسلكه الطفل اتجاه هذه الحادثات سواء كانت الإجابات صحيحة أم خاطئة، وللحصول على كل هذه المعلومات يوجد في ورقة التنقيط منحنيين: المنحى الأول الموجود في الورقة الأولى من ورقة التنقيط يسمح بالتعرف على مستوى الفهم عند الطفل، انطلاقا من النقطتين N2 و N1

المنحى الثاني الموجود في الورقة الأخيرة، دائما من ورقة التنقيط يسمح من التحقق من تجانس النتائج، وكذا التأكد من أن الطفل متموضع في المنطقة العادية.

طريقة العمل:

اتبعنا هذه الطريقة في تطبيق الاختبار و أيضا نفس التعليمه البسيطة :

ارني البننت تمشي؟

3-الدراسة الاستطلاعية :

في بحثنا على التربص من اجل تكمله مذكرتنا توجهنا مباشرة إلى مركز يحوي الأطفال المعاقين ذهنيا من ضمنهم أطفال متلازمة نضرا لتوافق الحالات فيه و بحثنا.

3-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على ميدان البحث.
- التدرب على خطوات البحث العلمي.

3-2 الدراسة الأساسية:

اخترنا الحالات في مكان التربص بالمركز البيداغوجي للمعاقين ذهنيا أين وجدنا كل المواصفات المطلوبة لدراسة الحالات.

3-حالات الدراسة:

بعد الدراسة الاستطلاعية تم اختيار الحالات التي تستجيب لموضوع البحث و متغيرات الدراسة و تم اختيار أربع حالات وفقا للمعايير التالية:

- أن يكونوا مكتسبين لغة.
- أن لا تكون لديهم أمراض أخرى مصاحبة لعرض داون مثل الصمم أو نقص في السمع أو النضر
- أن يكون عمرهم العقلي يساوي 5 او 6 سنوات نضرا للتأخر الذهني لديهم أما الجنس فكان مختلط اخترنا بنتين وولدين .

الجدول التالي يمثل الحالات :

العمر	الجنس	الاسم و اللقب	الحالات
10 سنوات	أنثى	ه،ن	الحالة الأولى
8 سنوات	ذكر	ح،ب	الحالة الثانية
8 سنوات	ذكر	س،م	الحالة الثالثة
10 سنوات	أنثى	م،م	الحالة الرابعة

جدول 2 يمثل حالات التي تم اختيارها

4- حدود الدراسة:

الحدود المكانية:

المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا ايسطو وهران المتواجد في طريق الثلاث عيادات جنب عيادة النجاح . و هو مركز يضم فئة المعاقين ذهنيا منهم متلازمة داون و أطفال ذوي التأخر الذهني من سن 4 إلى 16 سنة حيث يتكون المركز من أقسام و كل قسم مكيف حسب الحالات .

يضم المركز مختصة ارطفونية و مختصة نفسانية و مختصة بيداغوجية و طبيب أطفال و 6 مربيات أطفال .

الحدود الزمنية :

الدراسة أجريت في الفترة مابين : 2023/03/01 الى 2023/05/01 مرة واحدة في الأسبوع. في هذه الفترة قمنا بالملاحظة و اختيار العينة ثم المقابلة و تطبيق اختبار O52

5- الإطار النظري:

استندنا في دراستنا هذه على نظرية العقل المعرفية و هي نظرية ذات اتجاه معرفي بدء الظهور الأول للنظرية مع الأبحاث التي قام بها ثوروندايك عام 1901 في جامعة هارفرد حول استكشاف قدرة الأطفال على استنتاج الإجابات الصحيحة حول ما يفكر فيه الآخر. أما أول من أطلق مصطلح نظرية العقل هما بريماك و دروف 1978. ((الجوالده ومحمد، فؤاد، ص.138.139))

حيث تتجسد هذه النظرية في تفسير مختلف السلوكيات أو الكلمات الصادرة عن الآخر انطلاقاً من القدرات و المهارات المعرفية و من هذه المهارات الفهم كما تعرف بأنها قدرة الفرد على استنتاج الحالات العقلية (الاعتقادات، النوايا، الرغبات، التظاهر، الأفكار، المعرفة، الفهم، الصور، الادعاءات) لنفسه أو للآخرين، أي أن سلوكيات الفرد قائمة على قدرته فيما يدور في عقول الطرف الآخر من خلال التعامل و التكلم معهم.

مهامها:

1- فهم الرغبة: الخطوة الأولى هي إدراك أن الآخرين لديهم رغبة متنوعة

2- فهم التفكير: فهم أن الآخرين لديهم معتقدات متنوعة حول نفس الشيء بمعنى ان كل فرد و يفسر و يفهم حسب قدراته العقلية

3- فهم أن الرؤية تؤدي إلى المعرفة هي إدراك أن الآخرين لديهم وصول مختلف للمعرفة مثلاً اذا لم يرى الشخص شيئاً بشكل واضح فانه يحتاج إلى معلومات أكثر لتفسيره.

مفهوم نظرية العقل عند ذوي الإعاقة الفكرية:

من خلال بعض الدراسات التي قام بها برميانوريتوشولمان كوري ، وجد أن هناك فروق بين قدرات الأفراد ذوي الإعاقة العقلية والعاديين في مفاهيم نظرية العقل مثل تمييز المشاعر، التظاهر، الكذب، فهم النكت وغيرها لصالح العاديين.

كما أكد أن القصور في مهام النظرية منتشر بدرجات متفاوتة وقد تكون في بعض المهام وليس كلها.

أما فيدلروفيلو فسكي وهيبون وروجرز فاكتشفوا من خلال دراسة فرقية بين أطفال متلازمة داون و أطفال التوحد و التأخر العقلي أن أطفال متلازمة داون متفوقون على باقي الاضطرابات في مهم

فهم التفكير أما بالنسبة للأطفال العاديين فيظهرون صعوبات في تفكير الوسائل والغايات أو المهام التي تتطلب استخدام أشياء مثل الكرسي بصفتها للحصول على الأشياء المطلوبة، كما أكدوا أن هذه المعوقات ترتبط بالتطلع الزائد نحو الآخرين لحلول المشكلات عند هم فيقول الباحثون من المفترض جمع استراتيجيات التفكير الضعيفة ونقاط القوة في الارتباط الاجتماعي الذي يؤدي إلى خفض التوجه الاجتماعي المبالغ فيه. (الجوالده ومحمد، فؤاد، ص139.138)

خلاصة:

أهم خطوة في البحث العلمي هي الخطوات المنهجية التي يتبعها الطالب في الدراسة الميدانية للوصول إلى الدراسة المبتغاة و عليه فإننا اتبعنا كل الخطوات التي ذكرناها في هذا الفصل.

الفصل الخامس

عرض و تحليل النتائج

1- عرض الحالة الأولى:

الحالة (ه.ن) طفلة تبلغ من العمر 10 سنوات، من متلازمة داون تعاني من تخلف ذهني خفيف ولدت في: 20213/2/15. الأخت الوحيدة و الأخيرة لثلاث إخوة، ولدت بصحة جيدة حيث كان وزنها يساوي 2 كلغ أما الولادة فكانت عسيرة نوعا ما حيث تم استخدام الملاقط .كان عمر الأم عند الولادة 38 سنة، لم تعاني من أي اضطراب أثناء الحمل و كان الحمل مرغوب فيه .

عانت الحالة من تأخر خفيف مقارنة بالطفل العادي حيث تأخرت في المناغاة و ظهور الأسنان، المشي، الجلوس و إنتاج الكلمة الأولى، حيث قالت كلمة *بابا* و هي تبلغ 18 شهر، ولها اضطراب في بعض أعضاء النطق مثل الأسنان. و في مرحلة النمو كانت الطفلة غالبا ما تأخذ صدمات على الرأس (اثر سقوطها المستمر كأى طفل في هذه المرحلة).

للحالة علاقة جيدة مع والديها وإخوتها اجتماعية بطبعها تحب اللعب مع زملاءها وحسب ملاحظتنا من خلال المقابلات للحالة فلها وضعية جيدة في الجلوس، المشي كذلك و حركة الجسم جيدة، تسمع جيدا و حاسة البصر جيدة. لها انتباه حسن وتفهم التعليم البسيطة حيث لم نتلقى صعوبات معها.

أما الأسباب الحقيقية التي دفعت (ه.ن) إلى الالتحاق بالمركز فكانت : تأخر الكلام أو فقدان القدرة على ذلك و صعوبة في التواصل و التفاعل مع الآخرين و التحقت بالمركز في: 2017/9/21

تم تطبيق اختبار الفهم الشفهي 052 على الحالة في الحصة الخامسة بعد العمل على راحت الحالة النفسية لها حيث تم تحضيرها إلى ذلك من خلال المقابلات، و بالرغم من ذلك فان الحالة لم تتمكن من الإجابة أو التفوق في جميع البنود.

1-1 عرض نتائج الحالة الأولى:

عرض نوعية الإجابات المقدمة من طرف الحالة الأولى و النتائج التي توصلنا إليها :

DA2	DA1	P	D2	C	M-S	L	الجملة
						+	1-1 الولد يجري
						+	2-1 الولد لا يجري
		+					1-2 القط أمام الشجرة
						+	2-2 القط وراء الشجرة
						+	1-3 الفنجان مكسور
						+	2-3 الفنجان ليس مكسور
			+				1-4 السيارة فوق السرير
		+					2-4 السيارة تحت السرير
					+		1-5 العصافير تطير
						+	2-5 العصفور يطير
				+			6- أكل الكرز الذي تقطفه أمي
			+				1-7 الكلب أمام الكرسي
			+				2-7 الكلب وراء الكرسي
			+				8- علبة الحلوى التي أعطوني إياها فارغة .
		+					9- القط خدشني
		+					10- أرى المطر يسقط في الخارج
		+					11- طلبت مني أمي لبس معطفي
			+				1-12 السيارة تدفعها الشاحنة
			+				2-12 السيارة تدفع الشاحنة
		+					1-13 سيذهب السيد
		+					2-13 ذهب السيد
			+				1-14 السيارة في المنزل
					+		2-14 السيارة بين المنزلين
						+	1-15 سقطت البنت الصغيرة
						+	2-15 هل سقطت البنت الصغيرة؟
			+				1-16 هل الأطفال يلبسون احديتهم؟
					+		2-16 الأطفال لبسوا احد يتهم

					+		17-1 السيارة تتبع الشاحنة
					+		17-2 الشاحنة تتبع السيارة
		+					18-1 البنت الصغيرة تنظر إلى الولد
			+				18-2 البنت تنظر الى نفسها
		+					19-1 قالت أمي: أين هذه البنت؟
		+					19-2 قالت أمي من هذه البنت
			+				20-1 البنت التي يغسل لها الولد
					+		20-2 البنت تغسل للولد
					+		21-1 البنت تمشط شعرها
					+		21-2 البنت الصغيرة تمشط له شعره
		+					22 ينظر إلى العصفور الذي يطير
		+					23-1 أخبئ الشاحنة التي كسرت عجلاتها
		+					23-2 اخب الشاحنة التي لم تكسر عجلاتها
				+			24- الباخرة في الميناء
			+				25-1 الأطفال يلعبون
					+		25-2 الولد يلعب
		+					26-1 كل الأولاد لديهم قبعات
		+					26-2 بعض الأولاد لديهم قبعات
			+				27- أراك تأكل مثلجات
				+			28-1 الدب نائم
					+		28-2 الدببة نائمين
					+		29-1 الدراجة على الحائط
					+		29-2 الدراجة بجانب الحائط
		+					30-1 البنت اكبر من الولد
		+					30-2 البنت اصغر من الولد
0	0	17	10	5	9	11	المجموع

جدول 3 يمثل إجابات الحالة الأولى على اختبار الفهم الشفهي .

جدول يمثل نتائج الحالة الأولى بعد الحساب:

DA2	DA1	C-D	A-C	P	N2	D2	N1	C	M-S	L
0	0	0.01	37.03	17	35	10	25	5	9	11
0	0	0.01%	37.03%	32.69%	67.30%	19.23%	48.07%	41.66%	39.13%	64.70%

جدول 4 نتائج الحالة الأولى

ملاحظة:

تم تحويل النتائج إلى النسبة المئوية عن طريق العملية الثلاثية.

طريقة حساب الاستراتيجيات وفق قوانين الاختبار للحالة الأولى:

$$N1=L+M-S+C$$

$$N1=11+9+5$$

$$N1=25$$

$$N2=N1+D2$$

$$N2=25+10$$

$$N2=35$$

$$P = \text{total } p / (52 - N1) \cdot 100$$

$$P=17/(52-25) \cdot 100$$

$$P=62$$

$$A-C = (N2 - N1) \cdot 100 / (52 - N1)$$

$$A-C=(35-25) \cdot 100 / (52-25)$$

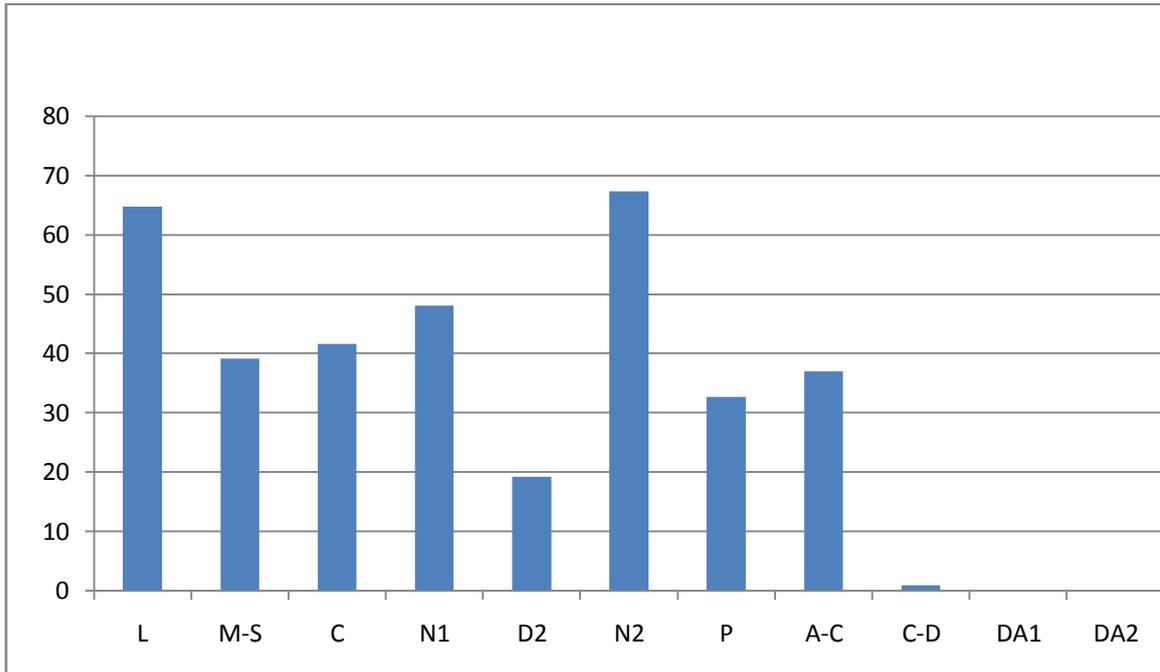
$$AC=37.03$$

$$C-D = 100 - A-C - P$$

$$C-D=100-37.03-62.96$$

$$C-D=0.01$$

التناول الكمي لنتائج الحالة الأولى بالأعمدة البيانية :



مدرج تكراري يمثل نسبة نجاح الحالة في الاختبار

2-1 التحليل الكمي لنتائج اختبار الحالة الأولى:

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها توفيق الطفلة في الإستراتيجية المعجمية حيث كانت نتائجها حسنة بنسبة 64.70% بينما أخفقت في إستراتيجية الصرف و النحو و ذلك بنسبة 39.13%، أما إستراتيجية القصصية فكانت تحت المتوسط بنسبة 41.66% أما نسبة الأخطاء فقدرت ب 32.69%.

كما لاحظنا أيضا أن الفهم الفوري N1 للحالة كان تحت المتوسط بنسبة 48.07% مما أدى إلى انخفاض نسبة الفهم الكلي حيث ساوت 67.30% .

2- عرض الحالة الثانية:

(ح.ب) البالغ من العمر 8 سنوات، طفل من متلازمة داون ولد في: 2015/05/16.

طفل وحيد عند والديه، ولد بوزن قليل نوعا ما حيث ساوى وزنه 1 كلغ 800 أما ولادته فكانت طبيعية، بلغت الأم 35 سنة عند ولادته و لم تعاني من أي اضطراب في فترة الحمل، كان مرغوب فيه، كان للحالة تأخر في كل النمو اللغوي، و النفس حركي حيث المناغاة، الكلمة الأولى، المشي والجلوس، صعوبة في التواصل و التفاعل مع الآخرين، فرط الحركة و النشاط.

يعاني الطفل من تخلف ذهني خفيف، حامل لصوت أجش له صعوبة في حركات الابراكسيا الفمية حيث انه يجد صعوبة في إخراج لسانه جيدا و ذلك لالتصاقه باللثة السفلى.

تربط الحالة علاقة وطيدة مع والديه كونه طفل اجتماعي عاطفي يحب الآخرين، له وضعية جلوس جيدة، يمشي جيدا، حاسة السمع جيدة و حاسة البصر جيدة أيضا، يستجيب مع التمارين و يفهم التعليمات. التحق بالمؤسسة في: 2020/3/12.

052 في الحصة الخامسة من العمل مع الحالة وبعد ما تم تحضيره إلى اختبار الفهم الشفهي طبقناه عليه إلا انه اخفق في بنود الاختبار.

1-2 عرض نتائج الحالة الثانية :

إجابات الحالة على بنود الاختبار:

DA2	DA1	P	D2	C	M-S	L	الجملة
						+	1-1 الولد يجري
						+	2-1 الولد لا يجري
		+					1-2 القط أمام الشجرة
		+					2-2 القط وراء الشجرة
						+	1-3 الفنجان مكسور
						+	2-3 الفنجان ليس مكسور
			+				1-4 السيارة فوق السرير
		+					2-4 السيارة تحت السرير
					+		1-5 العصافير تطير
						+	2-5 العصفور يطير
				+			6- أكل الكرز الذي تقطفه أمي
			+				1-7 الكلب أمام الكرسي
			+				2-7 الكلب وراء الكرسي
			+				8- علبة الحلوى التي أعطوني إياها فارغة .
				+			9- القط خدشني
				+			10- أرى المطر يسقط في الخارج
		+					11- طلبت مني أمي لبس معطفي
			+				1-12 السيارة تدفعها الشاحنة
			+				2-12 السيارة تدفع الشاحنة
		+					1-13 سيذهب السيد
		+					2-13 ذهب السيد
			+				1-14 السيارة في المنزل
					+		2-14 السيارة بين المنزلين
						+	1-15 سقطت البنت الصغيرة
						+	2-15 هل سقطت البنت الصغيرة؟
			+				1-16 هل الأطفال يلبسون احديتهم؟
			+				2-16 الأطفال لبسوا احد يتهم
		+					1-17 السيارة تتبع الشاحنة

		+					17-2 الشاحنة تتبع السيارة
		+					18-1 البنت الصغيرة تنظر إلى الولد
			+				18-2 البنت تنظر الى نفسها
		+					19-1 قالت أمي: أين هذه البنت؟
		+					19-2 قالت أمي من هذه البنت
			+				20-1 البنت التي يغسل لها الولد
						+	20-2 البنت تغسل للولد
					+		21-1 البنت تمشط شعرها
					+		21-2 البنت الصغيرة تمشط له شعره
		+					22 ينظر إلى العصفور الذي يطير
+							23-1 أخبئ الشاحنة التي كسرت عجلاتها
+							23-2 اخب الشاحنة التي لم تكسر عجلاتها
				+			24- الباخرة في الميناء
		+					25-1 الأطفال يلعبون
						+	25-2 الولد يلعب
		+					26-1 كل الأولاد لديهم قبعات
		+					26-2 بعض الأولاد لديهم قبعات
		+					27- أراك تأكل مثلجات
				+			28-1 الدب نائم
						+	28-2 الدببة نائمين
		+					29-1 الدراجة على الحائط
		+					29-2 الدراجة بجانب الحائط
			+				30-1 البنت اكبر من الولد
			+				30-2 البنت اصغر من الولد
2	2	16	13	5	4	10	المجموع

جدول 5 يمثل إجابات الحالة الثانية على اختبار الفهم الشفهي .

النتائج المتحصل عليها بعد الحساب:

DA1	DA2	C-D	A-C	P	N2	D2	N1	C	M-S	L
2	2	12.13	39.39	16	32	13	19	5	4	10
2	2	12.13%	39.39%	30.76%	61.53%	25%	36.53%	41.66%	17.39%	58.82%

جدول 6 يمثل نتائج الحالة الثانية

ملاحظة:

تم تحويل النتائج إلى النسبة المئوية عن طريق العملية الثلاثية.
طريقة حساب الاستراتيجيات وفق قوانين الاختبار للحالة الثانية:

$$N1=L+M-S+C$$

$$N1=10+4+5$$

$$N1=19$$

$$N2=N1+D2$$

$$N2=19+13$$

$$N2=32$$

$$P = \text{total } p / (52 - N1) \cdot 100$$

$$P=16/(52-19) \cdot 100$$

$$P=48.48$$

$$A-C = (N2 - N1) \cdot 100 / (52 - N1)$$

$$A-C=(32-19) \cdot 100 / (52-19)$$

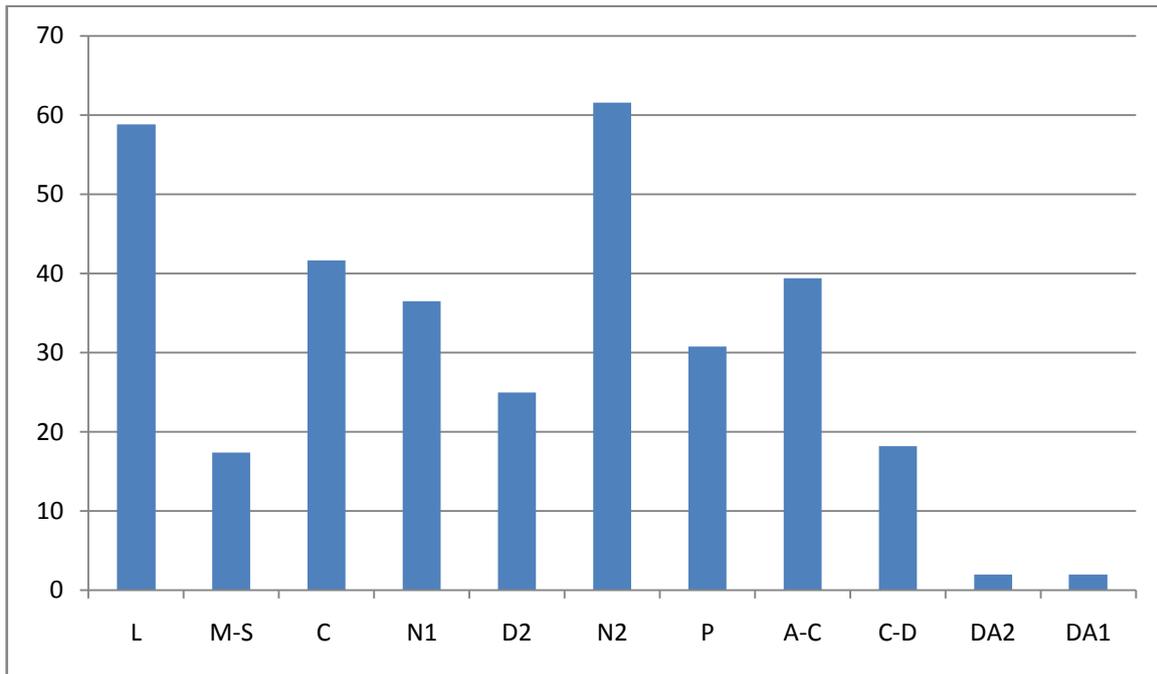
$$AC=39.39$$

$$C-D = 100 - A-C - P$$

$$C-D=100-39.39-48.48$$

$$C-D=12.13$$

التناول الكمي لنتائج الحالة الثانية بالأعمدة البيانية :



مدرج تكراري يمثل نسبة نجاح الحالة الثانية في الاختبار

2-2 التحليل الكمي لنتائج الحالة الثانية:

بعد حساب النتائج و تحويلها إلى النسبة المئوية فإننا لاحظنا أن الطفل (ح.ب) لم يتمكن من الإجابة على جميع بنود الاختبار على عكس الإستراتيجية المعجمية التي تحصل فيها على 58.82 % حيث كانت نسبة فوق المتوسط، أما إستراتيجية الصرف و النحو فتحصل على نسبة 17.39% نسبة ضئيلة جدا كما اخفق في الإستراتيجية القصصية بنسبة 41.66%. و كان الفهم الفوري للحالة 36.53% بينما أعاق هذا الإخفاق الفهم الكلي حيث قدر ب 61.53%. قدرت نسبة الأخطاء ب 30.76%.

3- عرض الحالة الثالثة:

الطفل (س.م) من أطفال متلازمة داون يبلغ 8 سنوات، ولد في 2015/6/28 يعاني من تأخر ذهني خفيف له 5 إخوة، و أب متوفى. كان عمر الأم عند الولادة 40 سنة، السبب الذي جعل حملها غير مرغوب فيه و قد عانت من مرض السكري و ضغط الدم أثناء الحمل أما المولود فولد بصحة جيدة حيث ساوى وزنه 2 كلغ و 100، أما ولادته فكانت عسيرة نوعا ما.

و ككل أطفال متلازمة داون كان يعاني من تأخر بسيط في نموه اللغوي، المشي والجلوس و تأخره في الاستجابة للمثيرات الحسية واضطراب في الكلام و اللغة و السعة المعرفية. مما دفع الأم إلى دمجها في مركز خاص، كما لاحظنا أن بنية أسنانه غير منتظمة مما يعرقل له نطق بعض الحروف الصغيرية مثل حرف السين.

(س.م) طفل اجتماعي بطبعه له علاقة وطيدة مع إخوته يقضي وقته كله مع خالته مما يجعله يحبها أكثر من كل العائلة. التحق بالمؤسسة في: 2019/4/12.

بعد التعرف على الحالة و ملاحظتنا له و العمل معه بمدة 5 حصص و بعد ما تهيئته للاختبار الشفهي 052، قمنا بتطبيقه. و بالرغم من ذلك فان الحالة لم تتمكن من الإجابة أو التفوق في جميع البنود.

1-3 عرض نتائج الحالة الثالثة:

عرض إجابات الحالة على الاختبار:

DA2	DA1	P	D2	C	M-S	L	الجملة
						+	1-1 الولد يجري
						+	2-1 الولد لا يجري
			+				1-2 القط أمام الشجرة
						+	2-2 القط وراء الشجرة
						+	1-3 الفنجان مكسور
						+	2-3 الفنجان ليس مكسور
			+				1-4 السيارة فوق السرير
					+		2-4 السيارة تحت السرير
					+		1-5 العصافير تطير
						+	2-5 العصفور يطير
				+			6- أكل الكرز الذي تقطفه أمي
			+				1-7 الكلب أمام الكرسي
			+				2-7 الكلب وراء الكرسي
			+				8- علبة الحلوى التي أعطوني إياها فارغة .
				+			9- القط خدشني
				+			10- أرى المطر يسقط في الخارج
	+						11- طلبت مني أمي لبس معطفي
				+			1-12 السيارة تدفعها الشاحنة
			+				2-12 السيارة تدفع الشاحنة
		+					1-13 سيذهب السيد
		+					2-13 ذهب السيد
					+		1-14 السيارة في المنزل
			+				2-14 السيارة بين المنزلين
						+	1-15 سقطت البنت الصغيرة
						+	2-15 هل سقطت البنت الصغيرة؟
			+				1-16 هل الأطفال يلبسون احديتهم؟
					+		2-16 الأطفال لبسوا احد يتهم
					+		1-17 السيارة تتبع الشاحنة

					+		17-2 الشاحنة تتبع السيارة
			+				18-1 البنت الصغيرة تنظر إلى الولد
			+				18-2 البنت تنظر إلى نفسها
		+					19-1 قالت أمي: أين هذه البنت؟
		+					19-2 قالت أمي من هذه البنت
			+				20-1 البنت التي يغسل لها الولد
						+	20-2 البنت تغسل للولد
					+		21-1 البنت تمشط شعرها
					+		21-2 البنت الصغيرة تمشط له شعره
			+				22 ينظر إلى العصفور الذي يطير
+							23-1 أخبئ الشاحنة التي كسرت عجلاتها
+							23-2 اخب الشاحنة التي لم تكسر عجلاتها
				+			24- الباخرة في الميناء
			+				25-1 الأطفال يلعبون
						+	25-2 الولد يلعب
			+				26-1 كل الأولاد لديهم قبعات
			+				26-2 بعض الأولاد لديهم قبعات
			+				27- أراك تأكل مثلجات
				+			28-1 الدب نائم
				+			28-2 الدببة نائمين
	+						29-1 الدراجة على الحائط
						+	29-2 الدراجة بجانب الحائط
			+				30-1 البنت اكبر من الولد
			+				30-2 البنت اصغر من الولد
2	2	4	18	7	9	10	المجموع

جدول 7 يمثل إجابات الحالة الثالثة على اختبار الفهم الشفهي .

النتائج المتحصل عليها بعد الحساب:

DA1	DA2	C-D	A-C	P	N2	D2	N1	C	M-S	L
2	2	19.06	69.23	4	44	18	26	7	9	10
2	2	19.06%	69.23%	7.69%	48.61%	34.61%	50%	58.33%	39.19%	58.82%

جدول 8 يمثل نتائج الحالة الثالثة

ملاحظة:

تم تحويل النتائج إلى النسبة المئوية عن طريق العملية الثلاثية.
طريقة حساب الاستراتيجيات وفق قوانين الاختبار للحالة الثالثة :

$$N1=L+M-S+C$$

$$N1=10+9+7$$

$$N1=26$$

$$N2=N1+D2$$

$$N2=26+18$$

$$N2=44$$

$$P = \text{total } p / (52 - N1) \cdot 100$$

$$P=4/(52-26) \cdot 100$$

$$P=15.38$$

$$A-C = (N2 - N1) \cdot 100 / (52 - N1)$$

$$A-C=(44-26) \cdot 100 / (52-26)$$

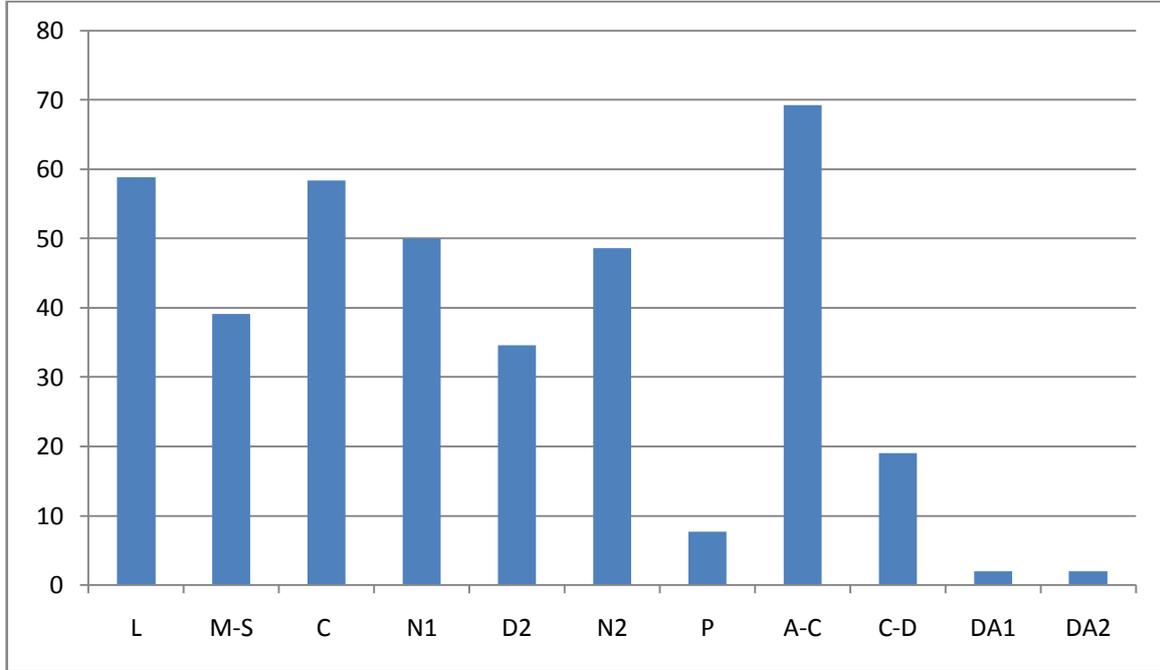
$$AC=69.23$$

$$C-D = 100 - A-C - P$$

C-D=100-69.23-15.38

C-D=19.06

التناول الكمي لنتائج الحالة الثالثة بالأعمدة البيانية:



مدرج تكراري يمثل نسبة نجاح الحالة الثالثة في الاختبار

2-3 التحليل الكمي لنتائج الحالة الثالثة:

اجتازت (س.م) الإستراتيجية المعجمية بنسبة 58.8% بينما أخفقت في إستراتيجية الصرف و النحوب: 39.13%، أما بالنسبة للإستراتيجية القصصية فتحصلت على 58.33% حيث كان هذا الأخير فوق المتوسط. ونسبة للفهم الفوري فقدر ب: 50% مؤثرة على الفهم الكلي لتصل نسبته إلى 48.61% أما عن الأخطاء فقدرت نسبتهم ب 7.69%. و التي تعتبر نسبة مقبولة.

4- الحالة الرابعة:

الحالة (م.م) البالغة من العمر 10 سنوات المولودة في 2013/9/25 طفلة من أطفال متلازمة داون تعاني من تأخر ذهني خفيف، للحالة اخوين و هي آخرهم، ولدت الطفلة ولادة طبيعية وبصحة جيدة إلا أنها عانت من اختناق. ناهز عمر الأم عند الولادة 36 سنة، و لم تتعرض إلى أي صدمات أثناء الحمل و كان هذا الأخير حملا مرغوبا فيه.

تأخرت (م.م) في نموها اللغوي و الحركي حيث أنها لم تنتج الكلمة الأولى إلا بعد سنتين .

للحالة علاقة جيدة مع الوالدين تحب اللعب طفلة مرحة اجتماعية. تم التحاقها بالمركز في: 2018/9/03، وفي الحصة الخامسة بعدما قمنا بتحضير الطفلة و بعدما ارتاحت نفسيتهنا لنا و بنينا علاقة ثقة مع الطفلة قمنا بتطبيق اختبار الفهم الشفهي 052 إلا أنها لم تتمكن من الإجابة على جميع البنود.

1-4 عرض نتائج الحالة الرابعة:

عرض إجابات الحالة على الاختبار:

DA2	DA1	P	D2	C	M-S	L	الجملة
						+	1-1 الولد يجري
						+	2-1 الولد لا يجري
						+	1-2 القط أمام الشجرة
						+	2-2 القط وراء الشجرة
						+	1-3 الفنجان مكسور
						+	2-3 الفنجان ليس مكسور
			+				1-4 السيارة فوق السرير
					+		2-4 السيارة تحت السرير
					+		1-5 العصافير تطير
						+	2-5 العصفور يطير
				+			6- أكل الكرز الذي تقطفه أمي
			+				1-7 الكلب أمام الكرسي
						+	2-7 الكلب و راء الكرسي
			+				8- علبه الحلوى التي أعطوني إياها فارغة .
				+			9- القط خدشني
				+			10- أرى المطر يسقط في الخارج
	+						11- طلبت مني أمي لبس

معطفي						
			+			1-12 السيارة تدفعها الشاحنة
			+			2-12 السيارة تدفع الشاحنة
		+				1-13 سيذهب السيد
		+				2-13 ذهب السيد
					+	1-14 السيارة في المنزل
			+			2-14 السيارة بين المنزلين
					+	1-15 سقطت البنت الصغيرة
					+	2-15 هل سقطت البنت الصغيرة؟
			+			1-16 هل الأطفال يلبسون احديتهم؟
					+	2-16 الأطفال لبسوا احد يتهم
					+	1-17 السيارة تتبع الشاحنة
		+				2-17 الشاحنة تتبع السيارة
			+			1-18 البنت الصغيرة تنظر إلى الولد
			+			2-18 البنت تنظر إلى نفسها
		+				1-19 قالت أمي: أين هذه البنت؟
		+				2-19 قالت أمي من هذه البنت
			+			1-20 البنت التي يغسل لها الولد
					+	2-20 البنت تغسل للولد
					+	1-21 البنت تمشط شعرها
					+	2-21 البنت الصغيرة تمشط له شعره
			+			22 ينظر إلى العصفور الذي يطير
		+				1-23 أخبئ الشاحنة التي كسرت عجلاتها
		+				2-23 اخب الشاحنة التي لم تكسر عجلاتها
		+				24- الباخرة في الميناء
			+			1-25 الأطفال يلعبون
					+	2-25 الولد يلعب
			+			1-26 كل الأولاد لديهم

							قبعات
			+				2-26 بعض الأولاد لديهم قبعات
+							27- أراك تأكل مثلجات
				+			1-28 الدب نائم
+							2-28 الدببة نائمين
		+					1-29 الدراجة على الحائط
					+		2-29 الدراجة بجانب الحائط
			+				1-30 البنت اكبر من الولد
			+				2-30 البنت اصغر من الولد
2	1	9	16	4	8	12	المجموع

جدول 9 يمثل إجابات الحالة الرابعة على اختبار الفهم الشفهي .

النتائج المتحصل عليها بعد الحساب:

DA1	DA2	C-D	A-C	P	N2	D2	N1	C	M-S	L
2	1	10.72	57.14	9	40	16	24	4	8	12
2	1	10.72%	57.14%	17.3%	76.92%	30.76%	46.15%	33.33%	34.78%	70.58%

جدول 10 يمثل نتائج الحالة الرابعة

ملاحظة:

تم تحويل النتائج إلى النسبة المئوية عن طريق العملية الثلاثية.
طريقة حساب الاستراتيجيات وفق قوانين الاختبار للحالة الرابعة:

$$N1=L+M-S+C$$

$$N1=12+8+4$$

$$N1=24$$

$$N2 = N1 + D2$$

$$N2 = 24 + 16$$

$$N2 = 40$$

$$P = \text{total } p / (52 - N1) \cdot 100$$

$$P = 9 / (52 - 24) \cdot 100$$

$$P = 32.14$$

$$A-C = (N2 - N1) \cdot 100 / (52 - N1)$$

$$A-C = (40 - 24) \cdot 100 / (52 - 24)$$

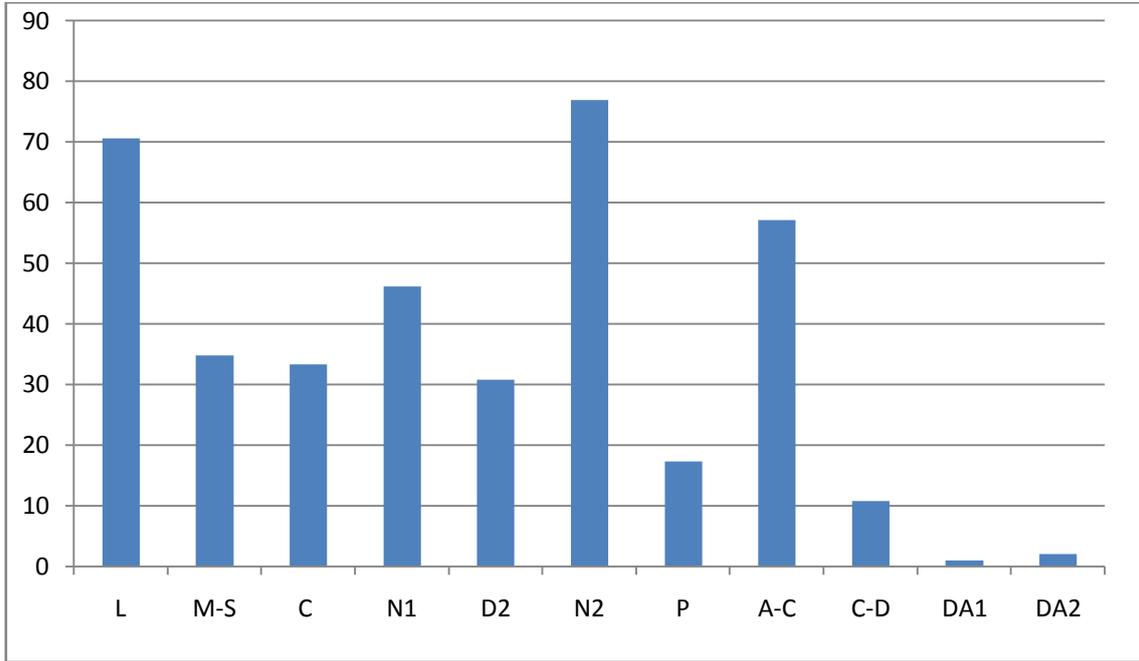
$$A-C = 57.14$$

$$C-D = 100 - A-C - P$$

$$C-D = 100 - 57.14 - 32.14$$

$$C-D = 10.72$$

التناول الكمي لنتائج الحالة الرابعة بالأعمدة البيانية:



مدرج تكراري يمثل نسبة نجاح الحالة الرابعة في الاختبار

2-4 التحليل الكمي لنتائج الحالة الرابعة :

تفوقت الحالة في الإستراتيجية المعجمية حيث تحصلت على 70.58%، بينما أخفقت في باقي الاستراتيجيات حيث تحصلت على 34.78% في إستراتيجية الصرف و النحو أما الإستراتيجية القصصية فتحصلت فيها على 33.33%، ونسبة للفهم الفوري فتحصلت على 30.76% مما اثر على الفهم الكلي الذي قدر ب: 76.92% أما الأخطاء فكانت نسبتها 17.3%.

ملاحظة:

يحتوي اختبار الفهم الشفهي 052 على 52 حادثة موزعة على 30 لوحة و في بحثنا تم إتباع ورقة التنقيط المكونة من 3 استراتيجيات و هي الإستراتيجية المعجمية L و التي كانت التعليم فيها: ارني صورة الولد يجري؟ الثانية و هي إستراتيجية الصرف و النحو M-S أما التعليم هنا فكانت: أين هي صورة. ،الثالثة و هي إستراتيجية القصص C و هنا كانت التعليم: ماذا ترى في الصورة؟

فيما يخص D2 يتم فيه تسجيل الإجابات الخاصة بالتعيين الثاني ، P يمثل سلوك المواظبة على الخطأ ، DA1 الإجابات الشاذة في التقديم الأول ، DA2 الإجابات الشاذة في التقديم الثاني.

ملاحظة:

تم تحديد التأخر الذهني من طرف الأخصائية الارطوفونية للمركز.

5 - تحليل و مناقشة النتائج:

1-5 التحليل الكيفي لنتائج الحالات :

نلاحظ من خلال نتائج الاختبار أن الأطفال أخفقوا في استعمال استراتيجيات الفهم الشفهي بحيث لم يتمكنوا من الإجابة في معظم البنود إلا بعد إعادة التعليم و مع ذلك هناك بعض الإجابات الخاطئة بالرغم من إعادة التعليم ، كما لاحظنا أيضا أن نسبة الرسوب كانت كبيرة في الإستراتيجيتين الصرفية و القصصية، بالعكس من الإستراتيجية المعجمية التي تبين نجاح الأطفال فيها .

فان إخفاق الأطفال و أخطاءهم تدل على عدم التحكم في تلك الاستراتيجيات و لا يمكنهم القيام بالتصحيح الذاتي في حالة الإجابات الخاطئة كما انه لم يكن باستطاعتهم التحكم في الإجابات سواء كانت صحيحة أم خاطئة و كان لهم تردد في الإجابة على بعض البنود .

و من هنا يمكننا القول انه اذا لم يتم التحكم في استراتيجيات الفهم الفوري فان و بطبيعة الحال سيتأثر الفهم الكلي و يمكننا القول أيضا أن أطفال متلازمة داون متفوقون في الإستراتيجية المعجمية نسبة لعدة اضطرابات أخرى بالرغم من تأخرهم الخفيف في الفهم الشفهي .

2-5 مناقشة الفرضيات:

بناء على النتائج المتوصل إليها و اعتمادا على الإطار النظري المبني على نظرية العقل المعرفية فسنحاول مناقشة نتائج الفرضيات:

مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن الإستراتيجية المعجمية تتأثر لدى متلازمة داون اللذين يعانون من تخلف ذهني خفيف.

ومنه فانه يؤثر لكن بنسبة قليلة جدا و ذلك بعد نجاح الأطفال في الإستراتيجية المعجمية و هذا استنادا على اختبار الفهم الشفهي المطبق على الحالات و نظرية العقل التي تقول أن أطفال متلازمة داون متفوقون في مهام الفهم (التفكير) على أطفال باقي الاضطرابات مثل التوحد.

مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أن الإستراتيجية الصرفية و النحوية تتأثر لدى أطفال متلازمة داون اللذين يعانون من تخلف ذهني خفيف.

و هذا ما وجدناه بعد دراستنا للحالات فإنهم أخفقوا في إستراتيجية الصرف و النحو و منه فان ماقرضناه كان صحيح .

مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أن الإستراتيجية القصصية تتأثر لدى أطفال متلازمة داون اللذين يعانون من تخلف ذهني خفيف.

و هذا ما وجدناه من خلال تطبيقنا لاختبار الفهم الشفهي على الحالات و حسب دراسات النظرية العقلية التي أكدت أن أفراد متلازمة داون يعانون من تأخر في اللغة التعبيرية.

بعد تطبيق الاختبار على الحالات وجدنا أن الفهم الفوري للأطفال كان تحت المتوسط حيث اثر على الفهم الكلي و منه فان أطفال متلازمة داون يعانون من تأخر في الفهم الشفهي.

6- الاستنتاج العام:

سعت هذه الدراسة إلى تقييم استراتيجيات اللغة الشفهية عند أطفال متلازمة داون ،و بعد صياغة فرضيات البحث و النتائج المتحصل عليها و تفسيرها استنادا على الجانب النظري الذي كان قائم على الدراسات السابقة و التي تقول أن أطفال متلازمة داون لهم تأخر في الفهم الشفهي ،منها دراسة 1981 MONIQUE QUILLERET التي أكدت أن الفهم لدى هذه الفئة يتطور الطريقة التي يتطور بها الطفل العادي ولكن مع وجود تأخر لديه حيث تظهر عليه صعوبات في تنظيم الفكر و الربط بين العبارات و بالتالي يفهم كل عبارة على حدا كما يعاني أيضا من تأخر في اكتساب المفاهيم المكانية و الزمنية كالكمالات الدالة على أيام الأسبوع، الأشهر و الفصول و دراسة LEMBERT سنة 1978 الذي وجد هو التالي أن الفهم يظل ناقصا لدى هذه الفئة من الأطفال خاصة إذا تعلق الأمر كما أكد بالجمل الطويلة و المنفية و المبنية للمجهول أو عند تقديم أو تأخير الأفعال أو تحديد أزماتها أما دراسة RONDAL.J.A بينت أن الأطفال المصابين بمتلازمة داون غالبا ما يعتمدون على اقتباس المعنى المراد من الوضعية و المضمون غير اللغوي بحيث يتنبئون بما لم يمكنهم فهمه من التحليل اللساني للخطاب.

و النظرية المتبعة التي تؤكد أن المصابون بمتلازمة داون يعانون من تأخر في الفهم الشفهي نسبة للأطفال العاديين و هذا من خلال دراسة فرقية بين أطفال متلازمة داون و الأطفال التوحيدين نسبة إلى الأطفال العاديين التي قام بها كل من **فيدلروفيلو فسكي وهيبون وروجرز** ،أين اكتشفوا أن أطفال متلازمة داون متفوقون على باقي الاضطرابات في مهم فهم التفكير (الإستراتيجية المعجمية). أما بالنسبة للأطفال العاديين فيظهرون صعوبات في تفكير الوسائل والغايات أو المهام التي تتطلب استخدام أشياء مثل الكرسي بصفحتها للحصول على الأشياء المطلوبة.

و بعد تطبيق اختبار اللغة الشفهية 052 على عينة من أطفال هذه الفئة و الذي كان عددهم 4 حالات من كلا الجنسين فتوصلنا إلى أن مستوى الفهم الشفهي و اللغة الشفهية و خاصة التعبير و الصرف و النحو عند متلازمة داون متأخر نسبة للطفل العادي ،أو بمعنى آخر فإن استراتيجيات الفهم الشفهي متأخرة عند أطفال متلازمة داون اللذين يعانون من تخلف ذهني خفيف.

و نظرا للأهمية البالغة للغة الشفهية بالنسبة لطفل متلازمة داون نقدم مجموعة من التوصيات و الاقتراحات :

- ضرورة الكشف المبكر لهذه الفئة .

-
- على الأسرة أن تتقبل طفلها المصاب بعرض داون لأن الرفض و عدم التقبل قد يعيق نمو مهاراته اللغوية و الاجتماعية .
 - يجب على الأم أن تتكلم مع طفلها طوال الوقت حتى تزود رصيده اللغوي بعدة مفردات .
 - توفير الاختبارات الارطفونية اللازمة في المراكز و العيادات و المستشفيات التي تساعد في عملية التشخيص و التكفل .

خاتمة:

في نهاية دراستنا ما يسعنا نقول في كلمات موجودة ان هذا البحث يدرس إستراتيجية هذا الفهم الشفهي عند أطفال متلازمة داون المدمجين في مركز خاص.

فقد تبين أن الفهم عند هذه الفئة من الأطفال يكون خاص بحيث كل ما انتقلنا من إستراتيجية إلى أخرى أكثر تعقيدا كلما قلت نسبة الإجابات الصحيحة، هي أن هذه الفئة يعتمدون على اقتباس المعنى المراد من الوضعية والمضمونة غير اللغوي إذ أنهم ينبؤون بما لم يمكنهم فهمه من التحليل اللساني للخطاب.

ومنه نود أن نوضح أن أطفال متلازمة يحتاجون إلى اهتمام أوسع خاصة الاهتمام الارطفوني لان التواصل اللفظي من الضروريات الإنسانية التي يحتاجونها والتي من الممكن تقديمها لهم عبر برامج تدريبية ودمجهم في مراكز خاصة.

كما أننا نأمل إلى متابعة الدراسة حول هذا الاضطراب أكثر في رسالة الدكتوراة بطريقة علمية أكثر بعنوان: إنشاء برنامج علاجي مكيف على البيئة الجزائرية لعلاج هذه الفئة من ناحية الفهم الشفهي ، نرجو إن نكون قد وفقنا في تقديم إضافة في ميدان البحث العلمي.

قائمة المراجع:

- اجد.(2022). قاموس الارطفونيا ترجمة ا.اجد «محاضرة». جامعة وهران 2. محمد بن احمد.
- إبراهيم عبد الله، فرج الزريقات.(2005). اضطرابات اللغة و الكلام. ط1، دار الفكر.
- الجوالده فؤاد و عيد محمد صالح.(2011). اضطراب النمو الشامل، ط1، دار الثقافة للنشر و التوزيع.
- العشاوي هدى عبد الله، الحاج عبد الله.(2004). أطفالنا و صعوبات اللغة و أطفال اللغة. ط1. دار الشجرة.
- انس محمد، احمد قاسم.(2002). الإعاقة الذهنية في مرحلة الطفولة. ط1. المجلس العربي للطفولة و التنمية.
- تنسوات صافية.(2016-2017). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين فهم اللغة الشفهية لدى أطفال متلازمة داون {أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الارطفونيا ،جامعة الجزائر 2 ابوقاسم سعد الله} . <http://www.ddeposit.univ-alger2.dz>
- بشير، ابرير.(2005). التواصل مع النص إشكالات الفهم و القراءة الفعالة مجلة اللسانيات مركز البحوث العلمية و التقنية لترقية اللغة العربية .جامعة الجزائر 2.
- جمعية سيد يوسف .(1990). سيكولوجية اللغة و المرض العقلي . المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب.
- جمعية سيد يوسف.(2000). الاضطرابات السلوكية و علاجها. دار غريب للنشر و التوزيع.

جمال الخطيب و منى الحديدي.(2006). التدخل المبكر للتربية الخاصة في الطفولة المبكرة .ط2.دار

الفكر.

حريرة .(2023/2022).اضطرابات التواصل «محاضرة». جامعة وهران 2، محمد بن احمد.

حمامي عبد الكريم.(1999). تعليم النطق للأطفال المنغوليين .حلب.دار فصلت.

خلفة اسماء.(2015). دراسة الإستراتيجية القصصية للفهم الشفهي عند الطفل الأصم الحامل للزرع

التفوقعي {مذكرة لنيل شهادة دكتوراة في علم النفس اللغوي و المعرفي ،جامعة الجزائر 2 ابوقاسم

سعد الله.}

دحال سهام.(2004-2005). دراسة و تحليل استراتيجيات الفهم الشفهي عند الطفل المصاب بصعوبات

تعلم القراءة . {رسالة ماجيستر،جامعة الجزائر 2 ابو قاسم سعد الله.}

<http://thesis.mandumah.com>

زهران حامد عبد السلام.(2009). المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها و مهاراتها و تدريبيها و

تقويمها .ط2.دار المسيرة للنشر و الطباعة.

سماح نور محمد وشاحي.(2003). التدخل المبكر و علاقته بتحسين اداء مبادلات النمو المختلفة للأطفال

المصابين بأعراض متلازمة داون {رسالة ماجيستر،معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة}

سامي ملحم.(2010). صعوبات التعلم. ط3. دار المسيرة للنشر و التوزيع.

سيد خير الله و محمد زيدان.(1989). النمو الانفعالي عند الأطفال .دار الفكر العربي.

صحراوي عقيلة.(2020). المنهج العيادي و دراسة الحالة لذوي الاحتياجات الخاصة

«محاضرة». جامعة الجزائر 2.

صيدان بن محمد آل صفران.(2019). متلازمة داون حقائق و إرشادات. ط1. مكتبة الملك فهد الوطنية.

عبد العزيز السرطاني، جميل العمادي.(1998). الإعاقة الجسمية. ط1. مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.

عزوز اسمهان(2016/2015). دراسة الحالة. «محاضرة». جامعة محمد لمين دباغين. سطيف 2.

مصطفى القمش.(2011). الإعاقات المتعددة. ط1. دار المسيرة.

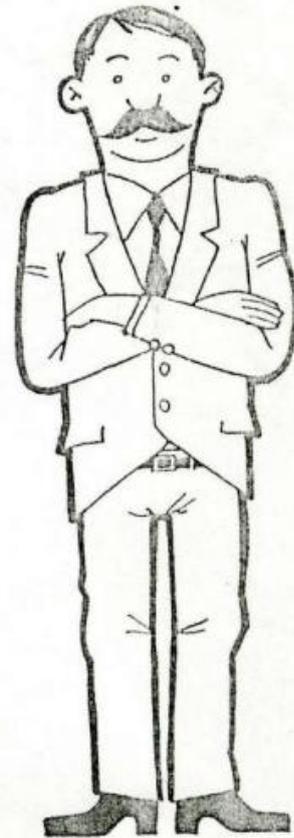
هدى عبد الله الحاج.(2004). صعوبات اللغة و تطورها. ط1. مطابع بورصة للنشر.



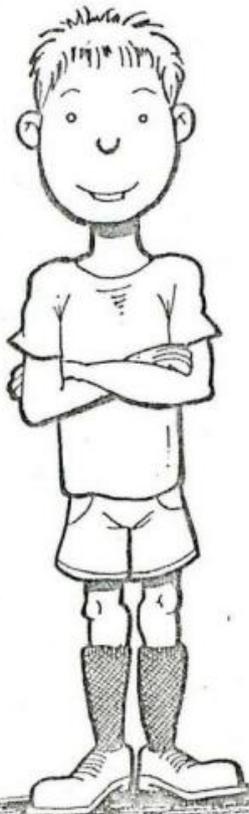
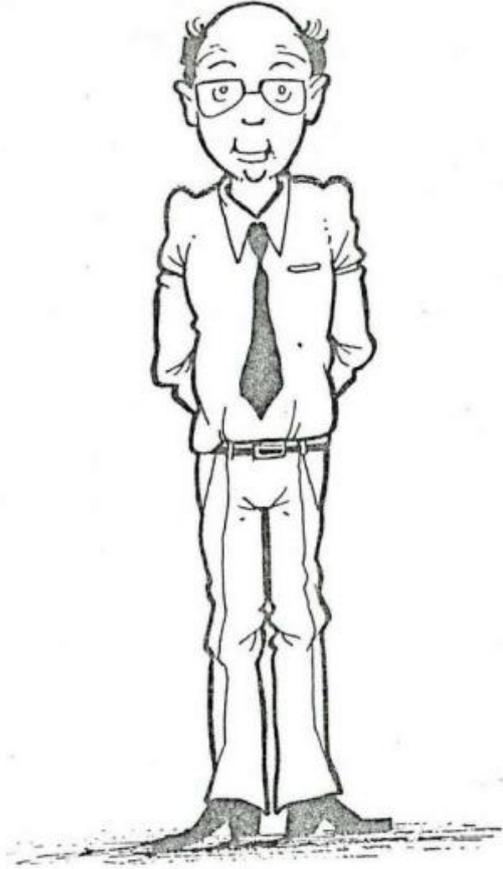
الملاحق

ورقة التنقيط

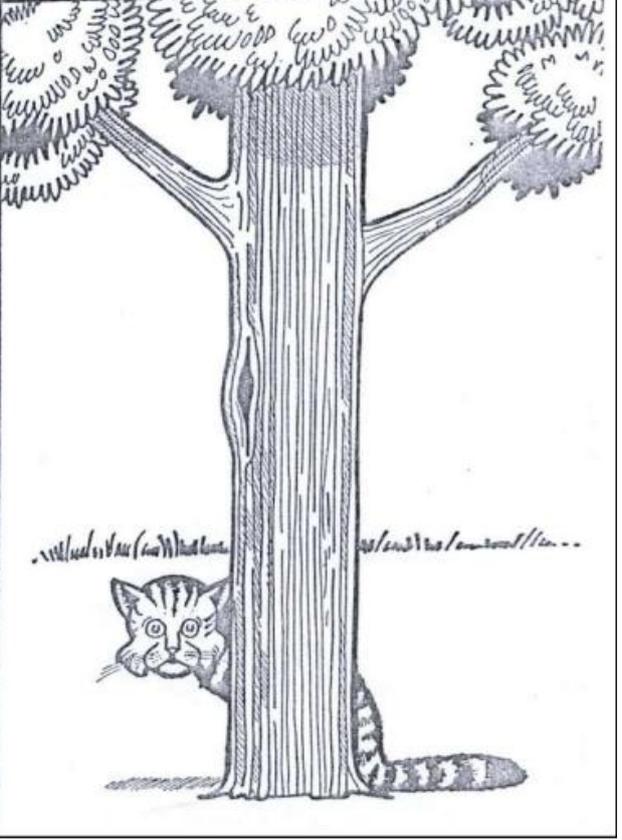
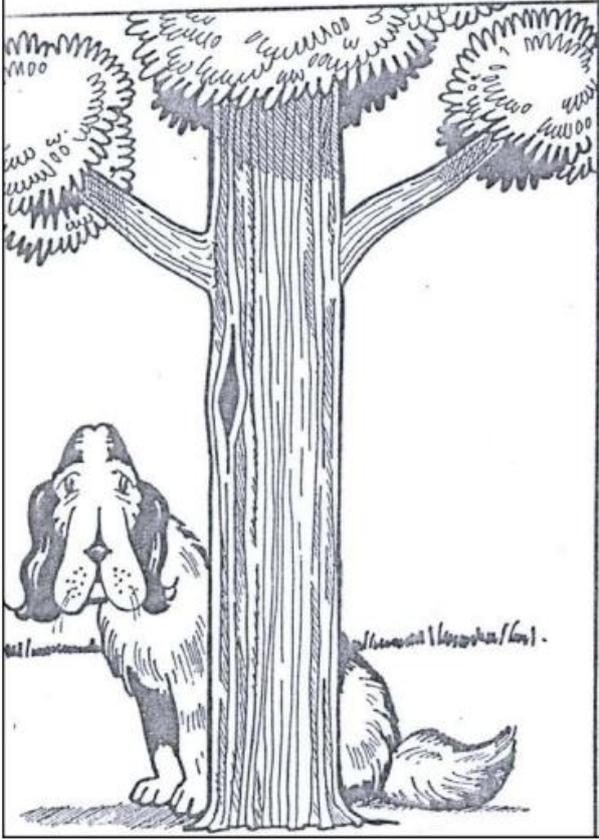
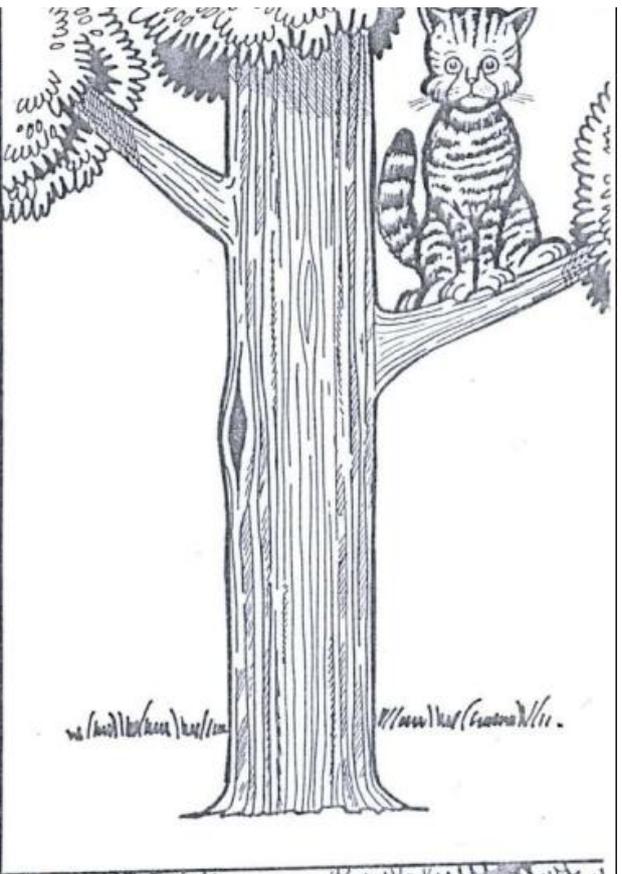
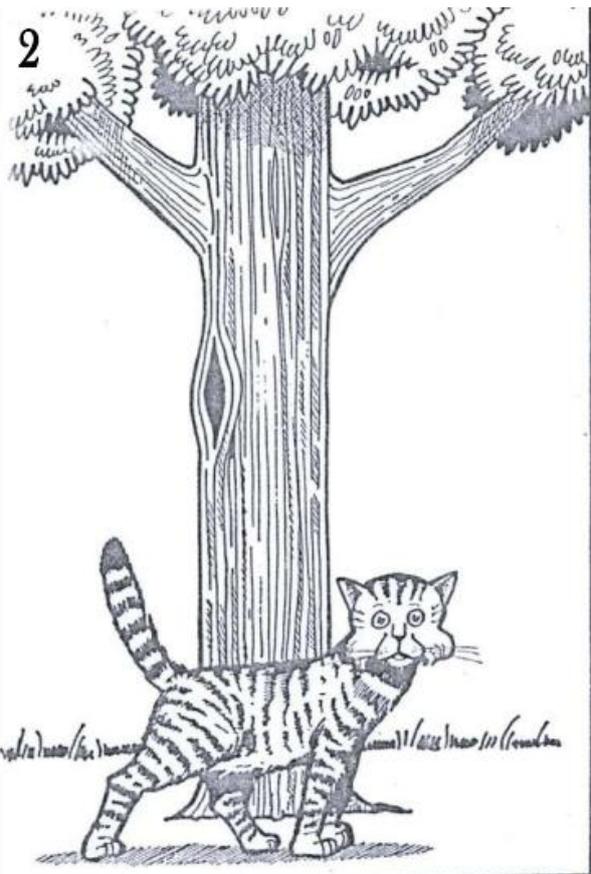
DA2	DA1	P	D2	C	M-S	L	الجمل
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 4			<input type="checkbox"/>	1-1 الولد يجري .
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 3			<input type="checkbox"/>	2-1 الولد لا يجري .
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 1			<input type="checkbox"/>	1-2 القَط أمام الشجرة.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 4			<input type="checkbox"/>	2-2 القَط وراء الشجرة.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 4			<input type="checkbox"/>	1-3 الفنجان مكسور.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 2			<input type="checkbox"/>	2-3 الفنجان ليس مكسور.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 4			<input type="checkbox"/>	1-4 السيارة فوق السرير .
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>	2-4 السيارة تحت السرير .
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>	1-5 عصافير تطير.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 2			<input type="checkbox"/>	2-5 عصفور يطير .
		<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 4	<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>	6- أكل الكرز الذي تقطفه أمي.
		<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>	1-7 الكلب أمام الكرسي.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 4	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 3			<input type="checkbox"/>	2-7 الكلب وراء الكرسي .
		<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>	8- علبه الحلوى التي أعطوني اياها فارغة.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>	9- القَط الذي جذبته من ذيله خدشني.
		<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 4	<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>	10- أرى المطر يسقط في الخارج.
		<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>	11- طلبت مني أمي لبس معطفي
		<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>	1-12 السيارة تدفعها الشاحنة.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 4	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>	2-12 السيارة تدفع الشاحنة.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 3		<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	1-13 سيذهب السيد.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 4	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 2			<input type="checkbox"/>	2-13 ذهب السيد.
		<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>	1-14 السيارة في المنزل.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 4	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 3	<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>	2-14 السيارة بين المنزلين.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> 2			<input type="checkbox"/>	1-15 سقطت البنت الصغيرة.



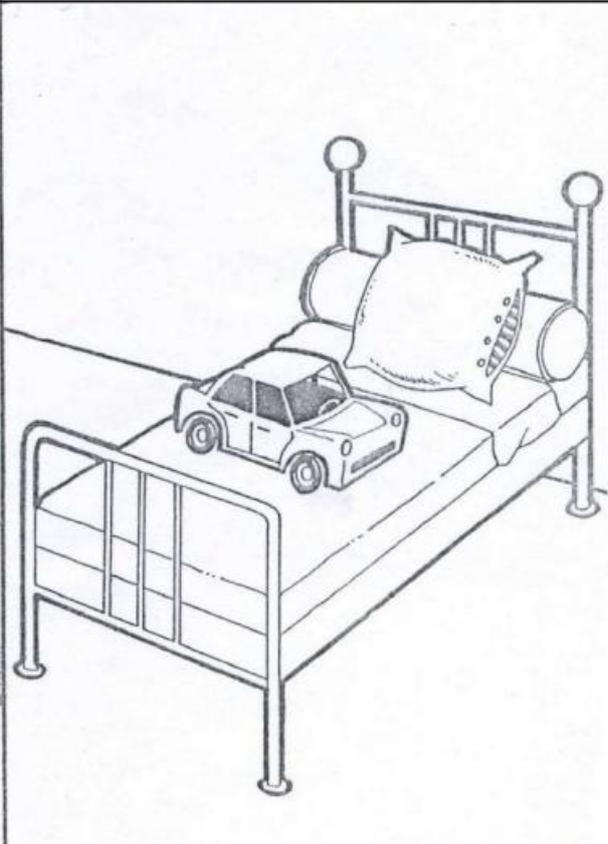
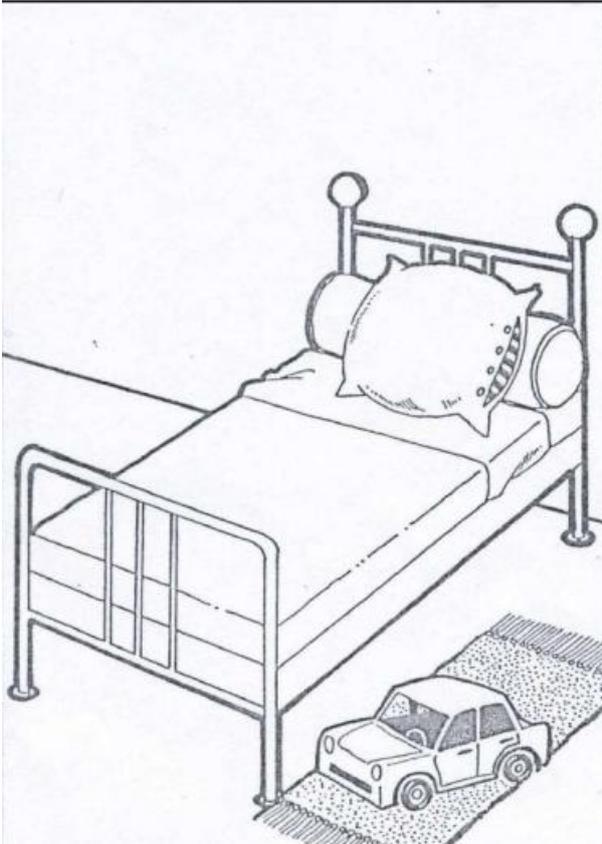
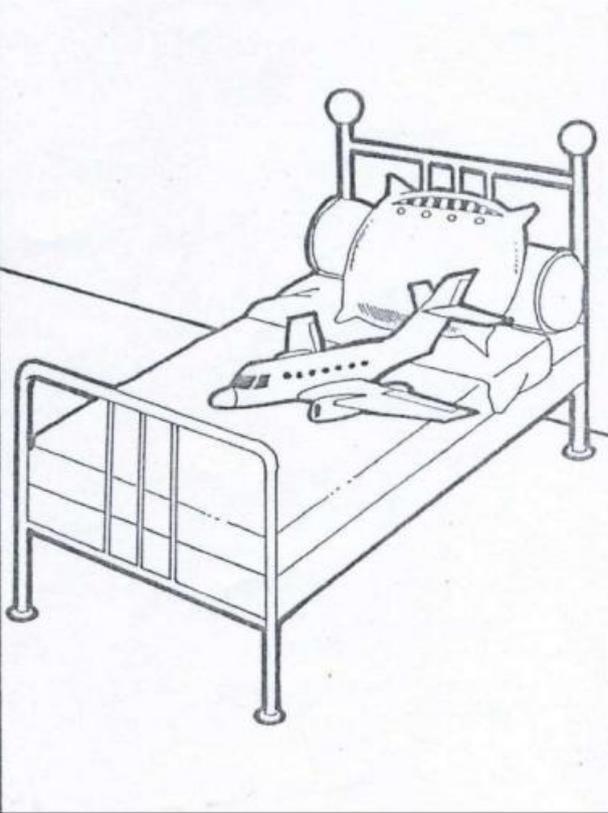
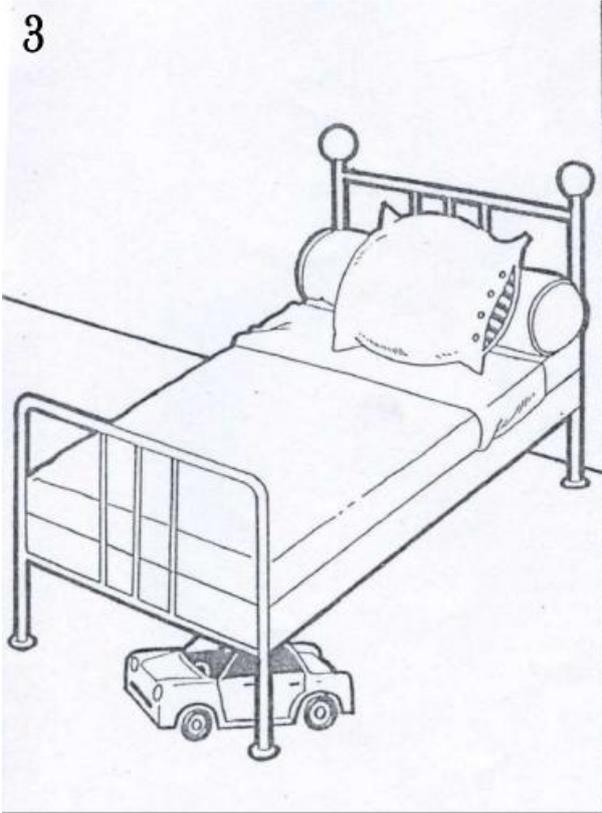
1



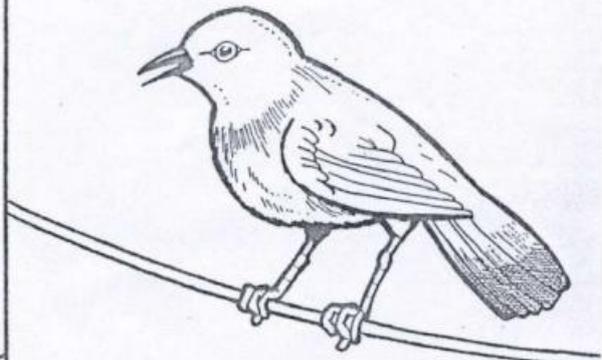
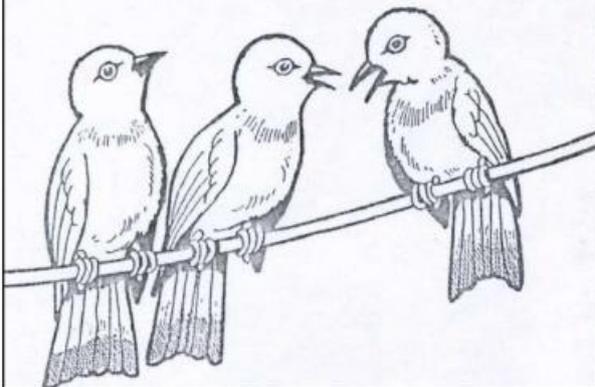
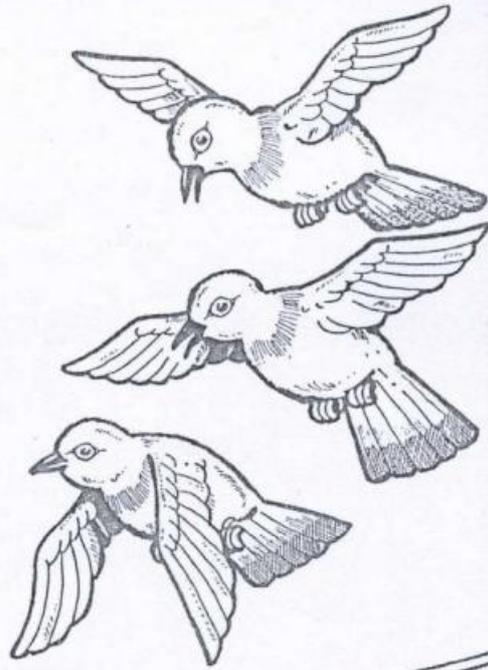
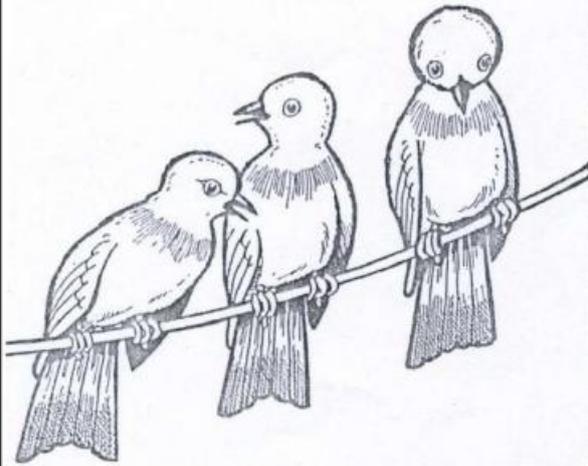
2



3



4

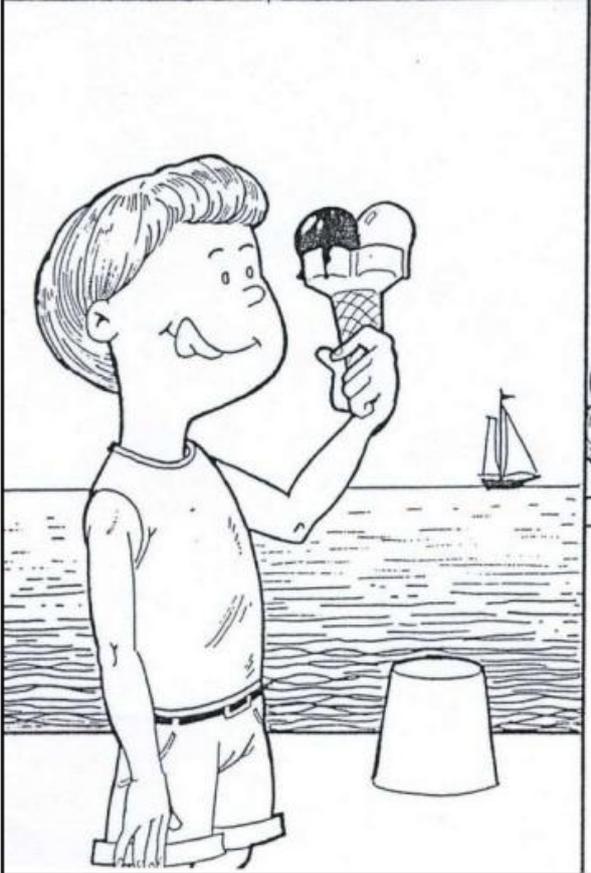
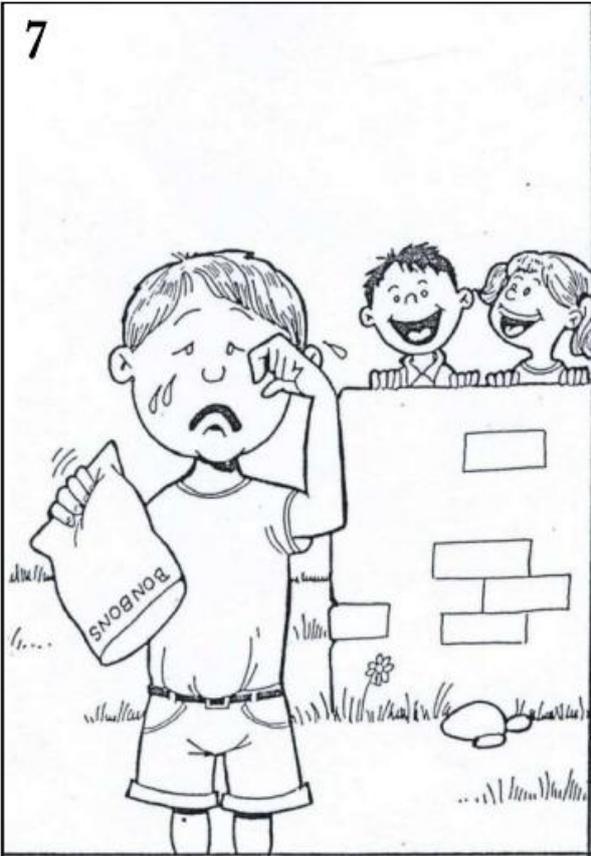


5

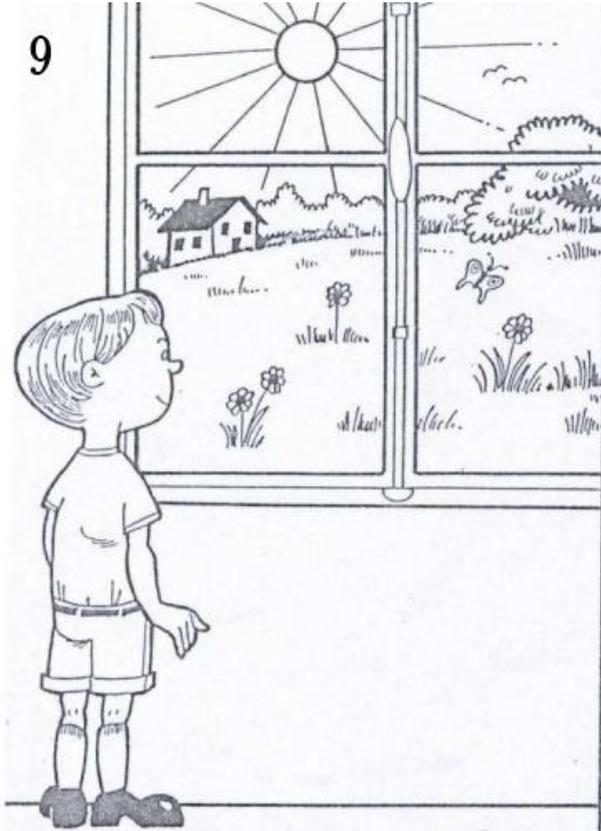


6

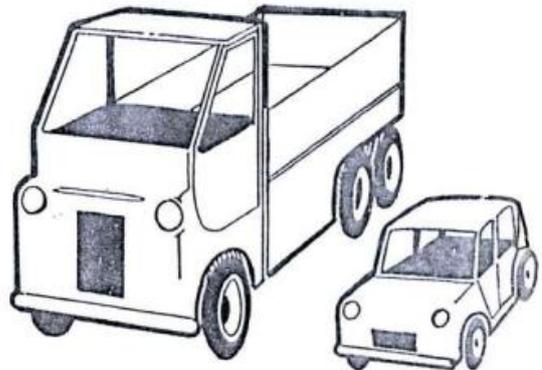
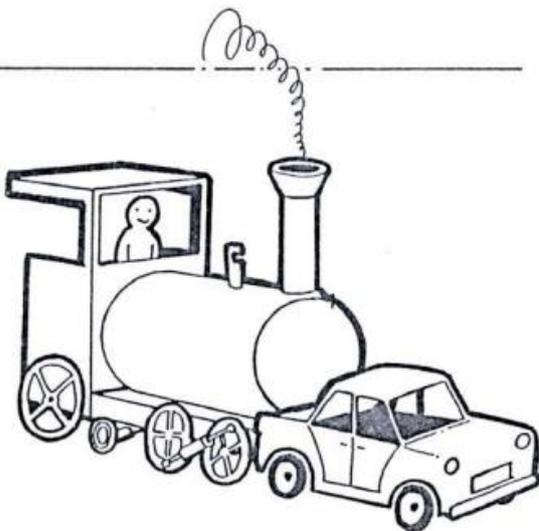
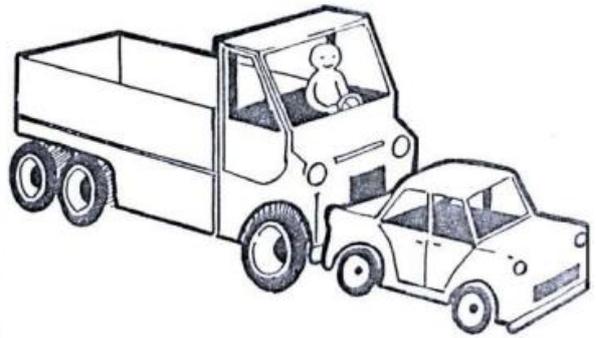
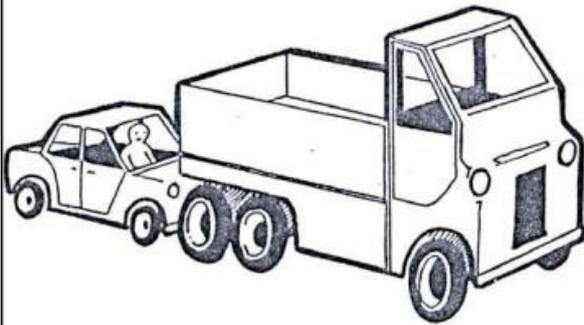




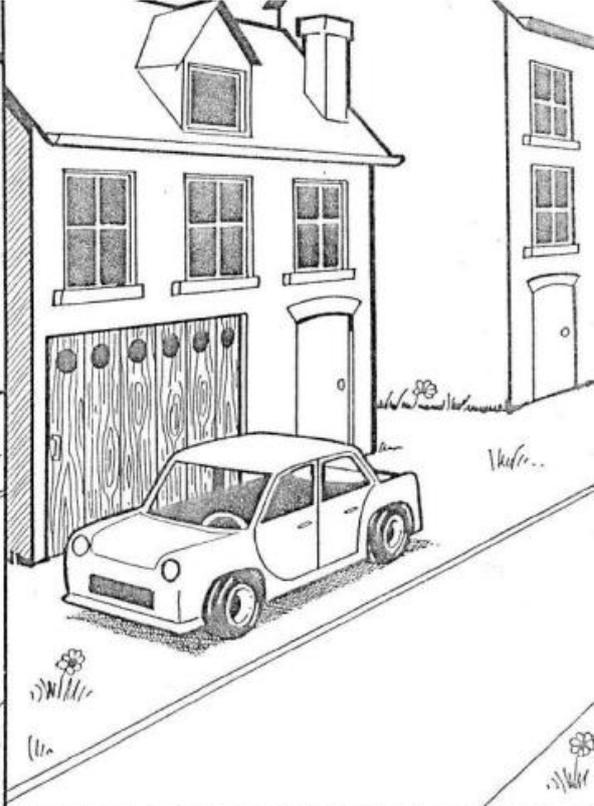
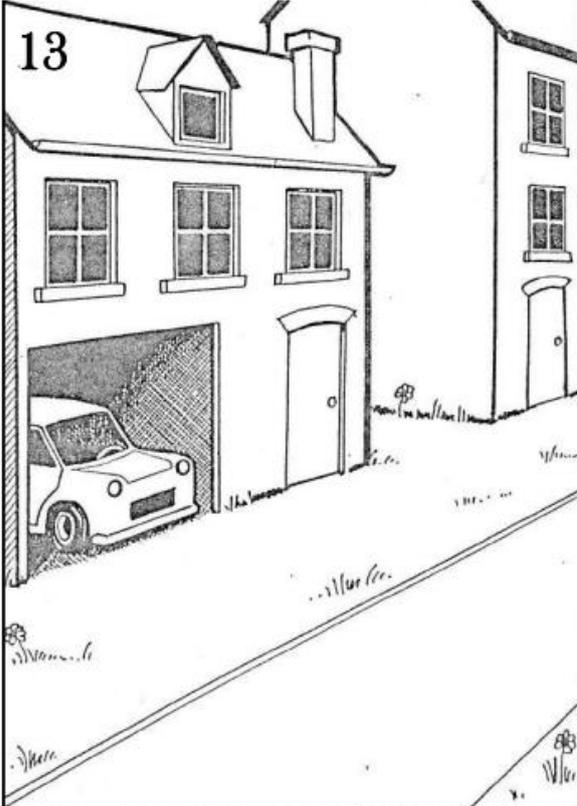


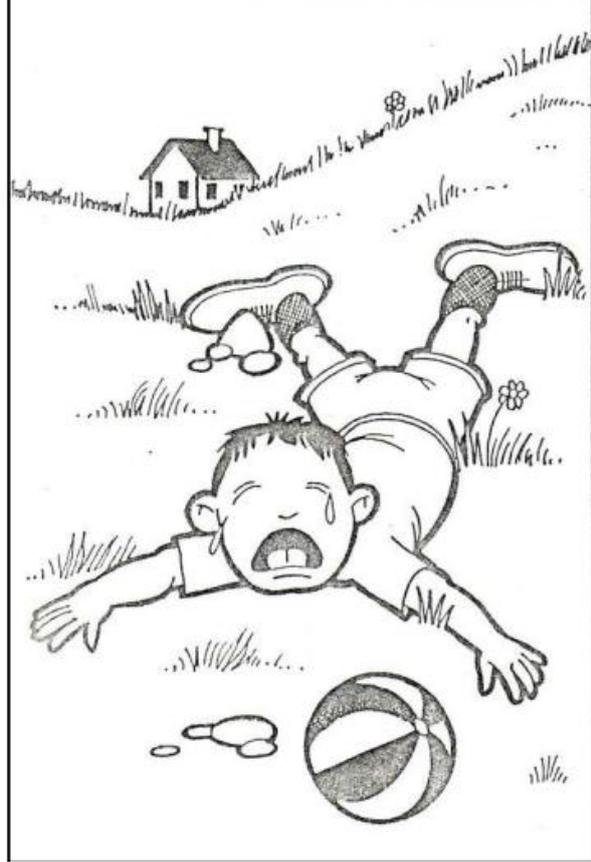
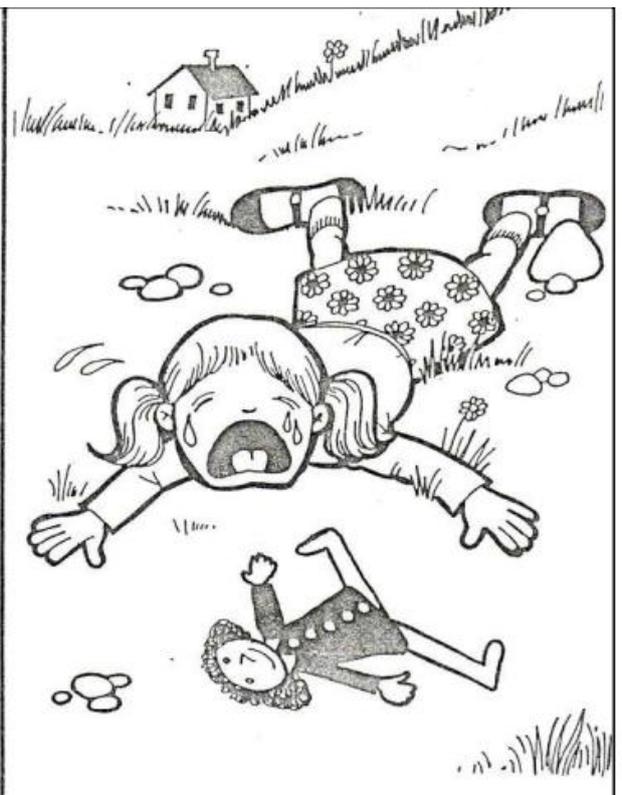












15

